



شرح

الْقَوْلُ عِدْوٌ وَالْأَصُولُ عِمْدٌ
فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ

لفضيلة الشيخ

وَلَيْدِ بْنِ رَاشِدِ السَّعِيدَانِ



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

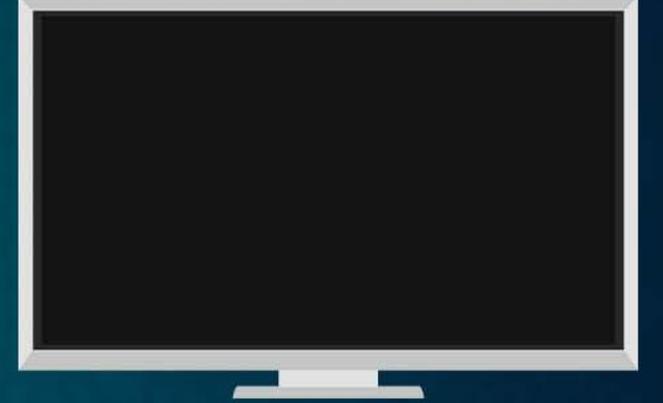
العنوان:

القاعدة الأولى

ما يتوقف عليه صحة العقائد والشرائع من التفسير ففرض عين

دليلها

قول ابن عباس رضي الله عنهما: «وتفسير لا يُعذر أحد بجهالته».



القاعدة الأولى

ما يتوقف عليه صحة
العقائد والشرائع من
التفسير ففرض عين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الأولى

أقسام علم التفسير

تفسير هو واجب كفائي.

كدقائق التفسير والتأليف فيه.

وكبيان القرآن كاملاً.

ويُسن للأفراد أن يتسابقوا ليكونوا علماء فيه.

تفسير هو فرض عين على كل أحد

ومنه ما تتعلق به صحة عقيدة أو شريعة.

فلا يجوز لأحد أن يهمله أو لا يسأل عنه.

كمعرفة تفسير قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة).

وكمعرفة قوله تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله).

تفسير هو سنة.

القاعدة الأولى
ما يتوقف عليه صحة
العقائد والشرائع من
التفسير ففرض عين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الأولى

كيفية تعلم العامي لهذا النوع من التفسير العيني؟

أو أن يكون قد نشأ في بيئة تصلي وتزكي،
فصلي وزكي.

بأن يسأل أهل الذكر.

القاعدة الأولى
ما يتوقف عليه صحة
العقائد والشرائع من
التفسير ففرض عين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الأولى

أقسام المستفيدين من النصوص

القسم الثاني

من يستفيد بالواسطة وهم العامة.

القسم الأول

من يستفيد مباشرة وهم العلماء.

القاعدة الأولى
ما يتوقف عليه صحة
العقائد والشرائع من
التفسير ففرض عين



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الأولى

حكم تعلم العامي آيات شرائع المعاملات

ويلزم من أشكل عليه شيء من أمر
المعاملات معرفته.

يلزم من أراد الدخول في هذه المعاملة
المعينة معرفتها.

القاعدة الأولى
ما يتوقف عليه صحة
العقائد والشرائع من
التفسير ففرض عين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية

القول في التفسير بلا علم قول على الله بلا علم

أهمية هذه القاعدة

أصل عظيم ينبه على ضلال كثير من أهل البدع.

القاعدة الثانية

القول في التفسير بلا
علم قول على الله بلا
علم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية

سبب ضلال أهل البدع في التفسير

قوة داعي البدعة الذي في قلوبهم.

عظيم الجهل بالتفسير الصحيح.

القاعدة الثانية

القول في التفسير بلا
علم قول على الله بلا
علم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية

التحذير من يفسر العبد كتاب الله بلا علم

وقوله تعالى: (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

حديث: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

وقوله تعالى: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام).

وقوله تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم).

القاعدة الثانية

القول في التفسير بلا علم قول على الله بلا علم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة

أصح طرق التفسير تفسير كلام الله بكلامه

مكانة هذا النوع

اسم هذه الطريقة

هو أصح طرق التفسير على الإطلاق.

تفسير القرآن بالقرآن.

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

أنواع تفسير القرآن بالقرآن

وحمل العام على الخاص.

حمل المجمل من القرآن على مُبَيَّنِّه.

وحمل المطلق على المقيد.

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

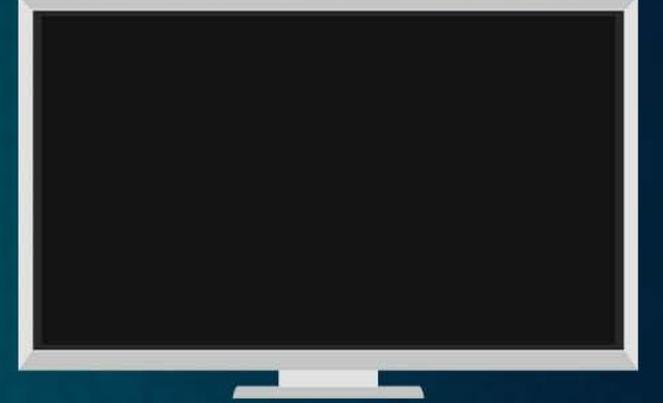
القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

أعظم من أرشد الناس إلى هذه الطريقة

الرسول صلى الله عليه وسلم.



القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

نماذج من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن

وقد فسر قوله تعالى: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني).

فسر قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم).

بقوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين) سورة الفاتحة.

بقوله تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم).

وفسر قوله تعالى: (وعنده مفاتيح الغيب ...).

بقوله تعالى: (إن الله عنده علم الساعة ...).

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

جملة من الأمثلة على تفسير القرآن بالقرآن

وتفسير قوله تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم).

تفسير قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه).

بقوله تعالى: (وظلنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى).

بقوله تعالى: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين).

وتفسير قوله تعالى: (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم).

بقوله تعالى: (أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم).

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

تابع جملة من الأمثلة على تفسير القرآن بالقرآن

وتفسير قوله تعالى: (وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل).

وتفسير قوله تعالى: (وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم).

بقوله تعالى: (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم).

بقوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة).

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة

أهمية هذه الطريقة من التفسير

فهي أصح طرق التفسير.

ينبغي أن نعز عليها بالنواجد.

وأنها لا تحتاج إلى تثبت ولا تصحيح ولا دراسة أسانيد.

وأعظم ما يجعلها صحيحة أنها منبثقة من كلام الله عز وجل.

القاعدة الثالثة
أصح طرق التفسير
تفسير كلام الله
بكلامه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

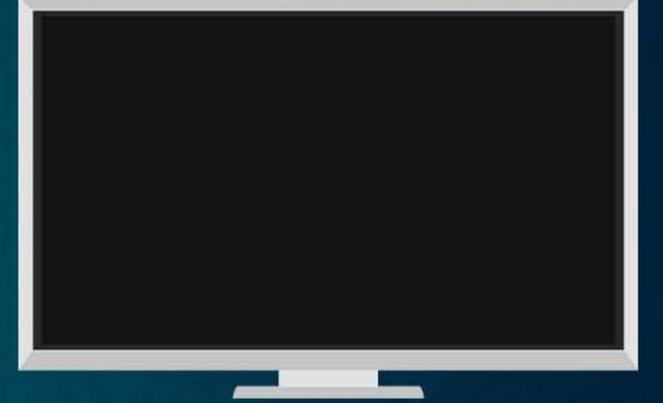
العنوان:

القاعدة الرابعة

السنة تبين القرآن وتعبّر عنه

اسم هذه الطريقة

تفسير القرآن بالسنة النبوية المطهرة.



القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبّر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

دليل صحة هذه الطريقة

وقوله تعالى: (ويعلمهم الكتاب).

قوله تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم).

وحدِيث: (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه).

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

هل بين النبي صلى الله عليه وسلم معاني القرآن؟

نعم قد بين صلى الله عليه وسلم معاني القرآن.

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

نماذج من تفسير القرآن بالسنة

وتفسير قوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر).

تفسير قوله تعالى: (فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا).

بحديث: (إنما هو نور الصباح وظلمة الليل).

بحديث: (إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يهلك).

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

تابع نماذج من تفسير القرآن بالسنة

وتفسير قوله تعالى: (من بعد وصية يوصي بها أو دين).

تفسير قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).

بحديث: (الثلث والثلث كثير).

بحديث: (يد السارق والسارقة من مفصل الكف الأيمن).

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

تابع نماذج من تفسير القرآن بالسنة

وتفسير قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم).

وتفسير قوله تعالى: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة).

بحديث: (إنما هو الشرك).

بحديث: (إنكم سترون ربكم عياناً ... الحديث).

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

أنواع بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن

البيان الأول

بيان القول كما مثلنا.

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

أنواع بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن

البيان الثاني

بيان الفعل

وبيانه للوضوء بوضوئه صلى الله عليه وسلم.

كبيانه للصلاة بصلاته صلى الله عليه وسلم.

وبيانه للحج بحجه صلى الله عليه وسلم.

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة

أنواع بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن

البيان الثالث

بيان بالقول والفعل

كبيانه للصلاة قولاً بتصحيحه للمسيء صلاته،
وفعلًا بصلاته صلى الله عليه وسلم.

وهو من أعظم البيان.

القاعدة الرابعة
السنة تبين القرآن
وتعبر عنه



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له حكم الرفع إن كان مما لا مجال للرأي فيه ولم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب

اسم هذه الطريقة

تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له حكم الرفع إن كان مما لا مجال للرأي فيه ولم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

أحكام قول الصحابة في التفسير

ومنها ما له حكم الوقف.

منها ما له حكم الرفع.

ومنها ما وقع الخلاف فيه.

ومنها ما هو مجمع عليه.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له
حكم الرفع إن كان مما لا
مجال للرأي فيه
ولم يُعرف بالأخذ عن أهل
الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

أهمية تفسير الصحابة

الصحابة لهم مكانة في معرفة تفسير كتاب الله ليست لغيرهم:

وعاصروا من نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم.

فقد عاصروا نزول الوحي.

شاهدوا الوقائع التي نزلت فيها الآيات لعلاجها.

وعاصروا خير من فسر وطبق الوحي صلى الله عليه وسلم.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له
حكم الرفع إن كان مما لا
مجال للرأي فيه
ولم يُعرف بالأخذ عن أهل
الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

تابع أهمية تفسير الصحابة

من الصحابة من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفة التفسير:

وابن مسعود رضي الله عنه.

كابن عباس رضي الله عنهما.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له
حكم الرفع إن كان مما لا
مجال للرأي فيه
ولم يُعرف بالأخذ عن أهل
الكتاب



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

شروط إثبات حكم الرفع لتفسير الصحابي

ثانياً: لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب.

أولاً: أن يكون قولاً لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

ثالثاً: صحة السند إلى الصحابي.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له حكم الرفع إن كان مما لا مجال للرأي فيه ولم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

أمثلة تفسير الصحابة للقرآن الكريم

وتفسير قوله تعالى: (وسع كرسيه السموات والأرض).

تفسير قوله تعالى: (وقودها الناس والحجارة).

بقول ابن عباس: إن الكرسي موضع قدمي الرب
تبارك وتعالى.

بقول ابن عباس وابن مسعود: إنها حجارة الكبريت.

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له
حكم الرفع إن كان مما لا
مجال للرأي فيه
ولم يُعرف بالأخذ عن أهل
الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة

أمثلة تفسير الصحابة للقرآن الكريم

وتفسير قوله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات).

وتفسير قوله تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها).

بقول ابن عباس: (يرفع العالم فوق المؤمن سبعمائة درجة بين كل درجة كما بين السماء والأرض).

بقول ابن عباس: إن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام).

القاعدة الخامسة

قول الصحابي في التفسير له حكم الرفع إن كان مما لا مجال للرأي فيه ولم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة

تفسير الصحابي المتعلق بسبب النزول له حكم الرفع

بيان الصحابي للسبب الذي صرح جزماً بأنه سبب لنزول الآية المعينة

ولا يجوز معارضة الصحابي فيه.

له حكم الرفع.

بشرط أن لا يختلف الصحابة في بيان القصة التي نزلت لأجلها الآية.

القاعدة السادسة
تفسير الصحابي المتعلق
بسبب النزول له حكم
الرفع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة

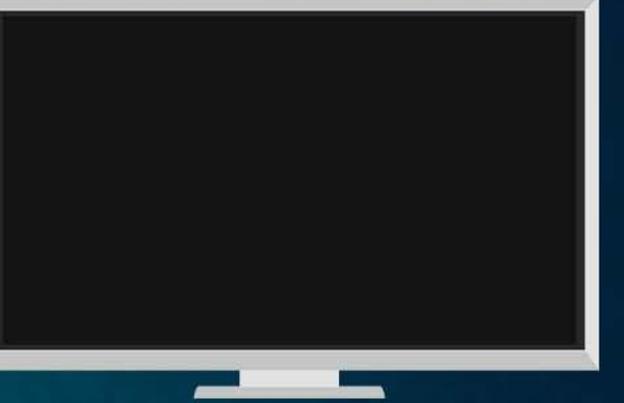
نماذج من تفسير الصحابة للقرآن

وفي قوله تعالى: (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان).

بحديث ابن مسعود: من دعاء النبي على قريش، فأخذتهم مجاعة... حتى كان أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة دخان).

في قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم).

بحديث جابر: (كانت اليهود إذا جامع الرجل زوجته في قبلها من دبرها جاء الرجل أحول، فأنزل الله... الآية).



القاعدة السادسة
تفسير الصحابي المتعلق
بسبب النزول له حكم
الرفع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة

نماذج من تفسير الصحابة للقرآن

وفي قوله تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً
من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات).

وفي قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

بحديث ابن مسعود عن الرجل الذي قبّل امرأة،
فنزلت فيه الآية.

بحديث عائشة في صحيح البخاري من قصة
بدء الوحي.

القاعدة السادسة
تفسير الصحابي المتعلق
بسبب النزول له حكم
الرفع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة

إجماع المفسرين حجة لا يجوز مخالفتها

دليل هذه القاعدة

وحدیث: (لا تجتمع أمتي على ضلالة).

قوله تعالى: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ...) الآية.

القاعدة السابعة
إجماع المفسرين حجة
لا يجوز مخالفتها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة

نماذج من إجماع المفسرين

إجماعهم على أن الذكر في قوله تعالى: (وأُنزلنا إليك الذكر) هو القرآن.

إجماعهم على حرمة تفسير كصفات الله تبارك وتعالى الواردة في القرآن.

إجماعهم على أن اليوم الموعود هو يوم القيامة.

إجماعهم على أن المن والسلوى: نوع من أنواع الطير.

القاعدة السابعة
إجماع المفسرين
حجة لا يجوز
مخالفتها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة

نماذج من إجماع المفسرين

إجماعهم في قوله تعالى: (وإذ يمكركم الذين كفروا)،
أن هذا إشارة إلى اجتماع قريش في دار الندوة بمحضر
إبليس في صورة الشيخ النجدي.

إجماعهم على أن التوراة نزلت دفعة واحدة من غير
تنجيم.

إجماعهم على أن الطول في قوله تعالى: (استأذنك أولوا
الطول منهم) هو الغنى والسعة.

إجماعهم على أن التبتيك في قوله تعالى: (فليبتكن آذن
الأنعام) هو القطع.

القاعدة السابعة
إجماع المفسرين
حجة لا يجوز
مخالفتها



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة

قول الصحابي في التفسير إذا بني على الاجتهاد ولم يخالف نصًا ولم يخالفه قول صحابي آخر فهو حجة

هذا النوع غالبًا ما يكون في مسائل الأحكام.

القاعدة الثامنة

قول الصحابي في التفسير إذا بني على الاجتهاد ولم يخالف نصًا ولم يخالفه قول صحابي آخر فهو حجة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة

شروط حجية قول الصحابي في هذا النوع

أن يكون قوله مبنياً على الاجتهاد في مسألة يُقبل فيها الاجتهاد.

أن يبين لنا الصحابي جهة من جهات التفسير.

أن لا يخالفه قول صحابي آخر.

أن لا يخالف قوله نصاً مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم.

القاعدة الثامنة

قول الصحابي في التفسير إذا بني على الاجتهاد ولم يخالف نصاً ولم يخالفه قول صحابي آخر فهو حجة



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة

إذا اختلف الصحابة في تفسير آية رجحنا أقرب قوليهما لموافقة الدليل

أنواع تعدد أقوال الصحابة في تفسير القرآن

النوع الأول

أن تختلف أقوالهم اختلاف تنوع.

فلا إشكال في هذا النوع حيث يمكن الجمع بين الأقوال.

القاعدة التاسعة
إذا اختلف الصحابة في
تفسير آية رجحنا أقرب
قوليهما لموافقة الدليل



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة

تابع أنواع تعدد أقوال الصحابة في تفسير القرآن

النوع الثاني

أن تختلف أقوالهم اختلاف تضاد

وحيث أن فليس قول أحدهم حجة على الآخر.

فلا يمكن الجمع بين الأقوال.

ويجب النظر في أقرب القولين موافقة للدليل، ومقاصد الشريعة.

وليس قول أحدهم حجة على من بعدهم.

القاعدة التاسعة

إذا اختلف الصحابة في تفسير آية رجحنا أقرب قوليهما لموافقة الدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة

نماذج مما اختلف في تفسيره الصحابة من الآيات

في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة).

اختلف الصحابة في المراد بهذه الآية:

وقال أبو ذر وغيره: إن المراد بالآية العموم لأهل الكتاب والمسلمين ممن يمنع زكاته.

فذهب معاوية إلى أن المراد بها أهل الكتاب.

وهو أقرب القولين للحق الثاني.

ورجح هذا القول الأصم.

الدليل: أن قوله: (والذين ...) أن الواو استئنافية لا عاطفة.

لأنها مذكورة بعد قوله تعالى: (إن كثيرًا من الأحرار والرهبان ...) الآية.

القاعدة التاسعة

إذا اختلف الصحابة في تفسير آية رجحنا أقرب قوليهما لموافقة الدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

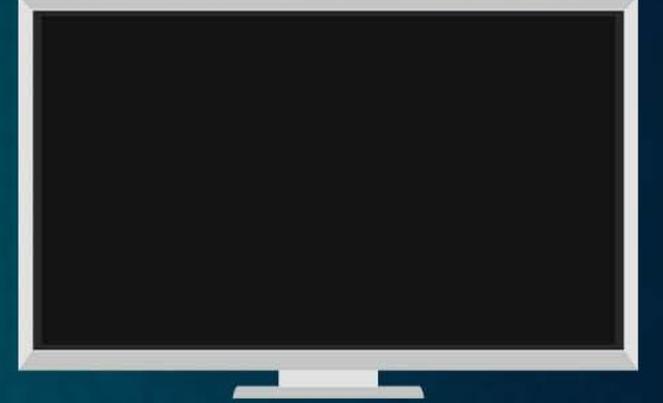
العنوان:

تابع القاعدة التاسعة

مسألة

هل أهل الكتاب مطالبون بإخراج الزكاة؟

نعم، وهذا مبني على ترجيح كون الكفار مخاطبين بفروع الدين.



القاعدة التاسعة
إذا اختلف الصحابة في
تفسير آية رجحنا أقرب
قوليهما لموافقة الدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة

تابع نماذج مما اختلف الصحابة في تفسيره

وفي قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

اختلف الصحابة في تحديد ليلة القدر اختلافاً كثيراً.

ومنهم من جعلها في رمضان كله.

فمنهم من جعلها في العام كله.

ومنهم من جعلها في العشر الأواخر من رمضان.

ومنهم من جعلها في العشر الأوسط من رمضان.

والراجح من أدلة السنة النبوية أنها في العشر الأواخر من رمضان، وهي أرجح في أوتارها.

ومنهم من حددها بليلة من ليالي العشر الأواخر من رمضان.

القاعدة التاسعة
إذا اختلف الصحابة في
تفسير آية رجحنا أقرب
قوليهما لموافقة الدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة

تابع نماذج مما اختلف الصحابة في تفسيره

وفي قوله تعالى: (فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً).

اختلف الصحابة في الرجل يخير امرأته، فتقول اخترت نفسي:

وذهب علي بن أبي طالب إلى:

فذهب عمر بن الخطاب إلى:

أنها لو اختارت زوجها فهي طلقة رجعية.

أنها لو اختارت زوجها لا تكون شيئاً.

وإن اختارت نفسها فهي طلقة بئنة.

وإن اختارت نفسها فتعتبر طلقة واحدة رجعية.

والراجح هو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛
لدلالة حديث عائشة عليه.

القاعدة التاسعة
إذا اختلف الصحابة في
تفسير آية رجحنا أقرب
قوليهما لموافقة الدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة العاشرة

قول التابعين في التفسير ليس بحجة إلا إذا اتفقوا

هذه الطريقة الرابعة من طرق التفسير.

القاعدة العاشرة
قول التابعين في التفسير
ليس بحجة إلا إذا
اتفقوا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة العاشرة

أقسام تفسير التابعين

القسم الثاني

أن يختلف التابعون في تفسير لفظة من القرآن.

فلا نرد أقوالهم جملة ونطرحها بل نجعلها ضوءاً نستنير به من غير إلزام بأخذها.

القسم الأول

أن يتفق التابعون على تفسير لفظة من القرآن.

وهذا القسم لا جرم أنه حجة بالنظر إلى إجماعهم.

القاعدة العاشرة
قول التابعين في
التفسير ليس بحجة
إلا إذا اتفقوا



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الحادية عشرة

قول التابعي في التفسير إذا كان مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع

إذا نقل عن التابعي تفسير لا مدخل للاجتهاد فيه

بل يكون قوله مما له حكم الرفع.

فلا نظن أن التابعي تقول على الله بلا علم.

والمرسل ضعيف عند المحققين من أهل العلم.

ولكن مرفوع التابعي يكون مرسلًا.

ولا يلزم الأخذ بها إلا إذا بين التابعي الوسطة.

القاعدة الحادية عشرة
قول التابعي في التفسير إذا
كان مما لا مجال للرأي فيه
فله حكم الرفع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الحادية عشرة

أشهر مفسري التابعين

مجاهد بن جبر.

سعيد بن جبير.

أبو العالية الرياحي.

قتادة بن دعامة.

الربيع بن أنس.

الحسن البصري.

إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي.

مقاتل بن سليمان.

القاعدة الحادية عشرة
قول التابعي في التفسير إذا
كان مما لا مجال للرأي فيه
فله حكم الرفع



القول عدو الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية عشرة

كل تفسير يخرج باللفظ عن دلالة لغة العرب فهو باطل

هذا هو الأصل الخامس من أصول التفسير.

الدليل قوله تعالى عن القرآن:

(قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج).

(بلسان عربي مبين).

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

حكم تفسير القرآن بعيداً عن اللغة العربية:

فالله لم ينزل كتابه باللسان العربي إلا وهو يريد منا حمل ألفاظه عليه.

كل تفسير يخرج بمعنى النص عن مقتضى دلالة اللسان العربي فهو باطل.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ عن دلالة لغة العرب فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (وفتحت أبوابها).

وهذا القول غريب عن اللسان العربي وقد رده ابن القيم رحمه الله.

قال بعض المفسرين إن هذه الواو تسمى واو الثمانية.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى).

والعرب لا تعرف الاستواء بمعنى الاستيلاء من لسانها.

يفسر أهل البدع الاستواء بالاستيلاء.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب).

وهذا خلاف ما تعرفه العرب من لسانها من أن الجار من جاورك في بناء بيت.

فسر التستري (الجار ذي القربى) بالقلب، و(الجار الجنب) أي الطبيعة، و(الصاحب بالجنب) أي العقل.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت).

ورد العلماء هذا القول بأنه ليس من معاني الرجس الخطأ في لسان العرب.

فسر الرافضة الرجس بالخطأ؛ ليستدلوا على عصمة أهل البيت.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (وقال الله)، وكذا: (وكلم الله).

وهذا لا تعرفه العرب إذا أطلقت الكلام.

فسرها الأشاعرة بالكلام النفسي الذي لا حرف ولا صوت له.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية عشرة

نماذج من تفسير القرآن بما لا يُعرف من اللسان العربي:

قوله تعالى: (بل يدها مبسوطتان).

والعرب تعرف اليد بمعنى النعمة والقدرة، لكن بالإفراد دون تثنية.

فسرها أهل البدع بالنعمة والقدرة.

القاعدة الثانية عشرة
كل تفسير يخرج باللفظ
عن دلالة لغة العرب
فهو باطل



القول عدواً للأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة عشر

الأصل بقاء لفظ القرآن على ظاهره ولا يجوز العدول عنه إلا بدليل

مكانة هذه القاعدة:

هذه القاعدة أصل متفق عليه بين أهل السنة والجماعة.

القاعدة الثالثة عشر
الأصل بقاء لفظ القرآن
على ظاهره ولا يجوز
العدول عنه إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة عشرة

وضابط هذه القاعدة:

فإذا تجرأنا ونقلنا النص القرآني عن ظاهره بدون قرينة فقد حرفنا الكلم عن مواضعه.

أن الأصل في الكلام بقاؤه على ظاهره، ولا ينقل عنه إلا بقرينة.

القاعدة الثالثة عشر
الأصل بقاء لفظ القرآن
على ظاهره ولا يجوز
العدول عنه إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة عشرة

نماذج من تفسير القرآن على ظاهره:

قوله تعالى: (اسكن أنت وزوجك الجنة).

ولا يجوز أن نحملة على أنها بستان في الأرض.

الجنة في الآية معرفة بأل التعريف هي جنة الخلد.

القاعدة الثالثة عشر
الأصل بقاء لفظ القرآن
على ظاهره ولا يجوز
العدول عنه إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة عشرة

نماذج من تفسير القرآن على ظاهره:

قوله تعالى: (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين).

وهذا بخلاف ظاهر اللفظ. والأصل بقاء
اللفظ القرآني على ظاهره.

قال بعض السلف: مسخت قلوبهم إلى قلوب
القردة والخنازير، وبقيت أجسادهم آدمية.

القاعدة الثالثة عشر
الأصل بقاء لفظ القرآن
على ظاهره ولا يجوز
العدول عنه إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة عشرة

نماذج من تفسير القرآن على ظاهره:

قوله تعالى: (ألم يجدك يتيماً فأوى).

وهذا مخالف لمعنى اللفظ العربي الذي يدل على من فقد أباه حال صباه.

هناك من فسر اليتيم بأنه يتيم الشرف فلا أحد شرفه كشرفك.

القاعدة الثالثة عشر
الأصل بقاء لفظ القرآن
على ظاهره ولا يجوز
العدول عنه إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة عشر

الأصل في ألفاظ القرآن حملها على حقيقتها إلا بقرينة تصرفنا إلى المجاز

دليلها

أن المتقرر عند العلماء أن الأصل في الكلام الحقيقة.

القاعدة الرابعة عشر
الأصل في ألفاظ القرآن
حملها على حقيقتها إلا
بقرينة تصرفنا إلى
المجاز



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة عشر

نماذج من تفسير ألفاظ القرآن على حقيقتها

قوله تعالى: (بل يدها مبسوطتان).

الأصل إثبات حقيقة اليدين الذاتيتين اللائقتين
بجلال الله وعز عظمته.

قوله تعالى: (وجاء ربك).

الأصل إثبات حقيقة المجيء اللائق بالله تعالى على
ما يتفق مع عظمته.

القاعدة الرابعة عشر
الأصل في ألفاظ القرآن
حملها على حقيقتها إلا
بقريئة تصرفنا إلى
المجاز



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة عشر

نماذج من تفسير ألفاظ القرآن على حقيقتها

قوله تعالى: (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك).

والصحيح أنه أراد تعريف أخوة النسب.

فسره وهب رحمه الله بغير أخوة النسب، وهذا خلاف الحقيقة وخلاف الظاهر.

القاعدة الرابعة عشر
الأصل في ألفاظ القرآن
حملها على حقيقتها إلا
بقريئة تصرفنا إلى
المجاز



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة عشر

نماذج من تفسير ألفاظ القرآن على حقيقتها

قوله تعالى: (يا أخت هارون).

اختلف السلف فيها على أقوال:

القول الثاني: أن المقصود هارون أخو موسى عليهما السلام.

القول الأول: أن هارون رجل صالح من بني إسرائيل، فصار ينسب له كل صالح.

القول الرابع: أن مريم عليها السلام كان له أخ صالح اسمه هارون.

القول الثالث: عكس الأول تمامًا، أن هارون رجل فاسق صار ينسب كل فاسق إليه.

وهو الأقرب عندي حملًا للكلام على ظاهره وحقيقته

القاعدة الرابعة عشر
الأصل في ألفاظ القرآن
حملها على حقيقتها إلا
بقريئة تصرفنا إلى
المجاز



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة عشر

كل قول في التفسير أيده سياق القرآن فهو التفسير الراجح

إذا اختلف المفسرون على أقوال:

والتفسير الذي لا يؤيده السياق القرآني هو التفسير المرجوح.

فالتفسير الذي يؤيده السياق القرآني هو التفسير الراجح.

القاعدة الخامسة عشر
كل قول في التفسير أيده
سياق القرآن فهو
التفسير الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة عشر

نماذج من هذا التفسير:

قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وقال جمهور المفسرين: إن الضمير في (له) يرجع إلى القرآن، وهذا هو الموافق للسياق.

قال بعض المفسرين: إن الضمير في (له) يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا إلى القرآن.

القاعدة الخامسة عشر
كل قول في التفسير أيده
سياق القرآن فهو
التفسير الراجح



القول عدو الأصول في علم التفسير

١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة عشر

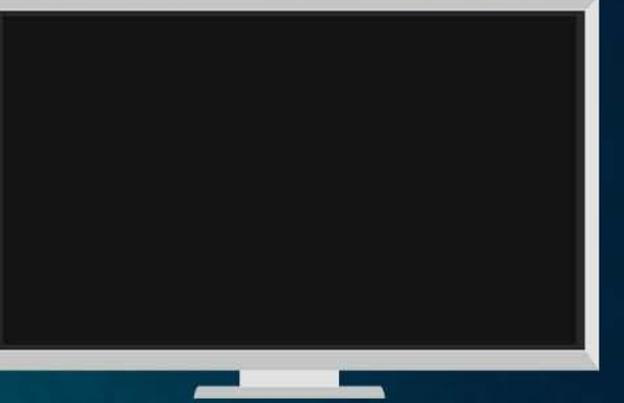
نماذج من هذا التفسير:

قوله تعالى: (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون).

وقال آخرون: إن الضمير يرجع إلى إبراهيم عليه السلام.

قال بعض المفسرين إن مرجع الضمير في قوله: (وجعلها) هو الله تعالى.

وهو القول الراجح الذي يؤيده السياق.



القاعدة الخامسة عشر
كل قول في التفسير أيده
سياق القرآن فهو
التفسير الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة عشر

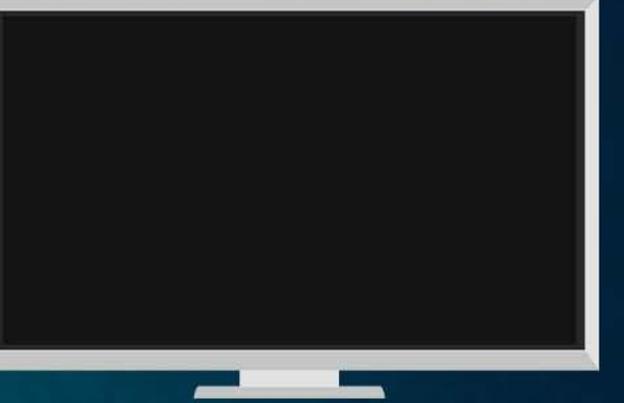
نماذج من هذا التفسير:

قوله تعالى: (فيه شفاء للناس).

وهو الموافق لسياق الآيات.

قال أكثر المفسرين: إن الضمير يرجع إلى الشراب (العسل).

وقال آخرون: إن الضمير يرجع إلى القرآن.



القاعدة الخامسة عشر
كل قول في التفسير أيده
سياق القرآن فهو
التفسير الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة عشر

إذا احتمل اللفظ معنيين لا تنافي بينهما حملا عليهما

مكانة هذه القاعدة

من أعظم قواعد التفسير

خلاف السلف خلاف تنوع لا خلاف تضاد.

أن أغلب المنقول من خلاف السلف في التفسير راجع إليها.

القاعدة السادسة عشر
إذا احتمل اللفظ
معنيين لا تنافي بينهما
حملا عليهما



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة عشر

نماذج من التفسير على هذه القاعدة

قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم).

ومنهم من قال: هو الإسلام.

من المفسرين من قال: الصراط هو القرآن.

ومنهم من قال: هو سبيل أهل السنة.

ومنهم من قال: هو طريق الجنة.

ومنهم من قال: هو طريق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ومنهم من قال: هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه الأقوال متألّفة متفقة ليست متعارضة.

ومنهم من قال: هو الحق.

القاعدة السادسة عشر
إذا احتمل اللفظ
معنيين لا تنافي بينهما
حملا عليهما



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة عشر

نماذج من التفسير على هذه القاعدة

قوله تعالى: (الله الصمد).

اختلف المفسرون في معنى (الصمد):

ومنهم من قال: الذي تصمد الخلائق إليه في طلب حوائجها.

فمنهم من قال: الذي لا جوف له.

وجميع هذه الأقوال صحيح متفقة ليس بينها تعارض.

ومنهم من قال: هو من بلغ في صفة الكمال منتهاها.

القاعدة السادسة عشر
إذا احتمل اللفظ
معنيين لا تنافي بينهما
حملا عليهما



تابع القاعدة السادسة عشر

نماذج من التفسير على هذه القاعدة

قوله تعالى: (يؤمنون بالمجبت والطاغوت).

اختلف المفسرون في تفسير المجبت والطاغوت

ومنهم من قال: الطاغوت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد.

فمنهم من قال: إن المجبت هو السحر والطاغوت هو الشيطان.

ومنهم من قال: المجبت هو الشرك.

ومنهم من قال: المجبت هو الشيطان نفسه.

وكل هذا من خلاف التنوع الذي يحتمله اللفظ القرآني.

ومنهم من قال: المجبت هو الأصنام.

القاعدة السادسة عشر
إذا احتمل اللفظ
معنيين لا تنافي بينهما
حملا عليهما



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة عشر

القراءات المختلفة في الآية يفسر بعضها بعضاً

أقسام القراءات القرآنية

القسم الثاني: القراءات الأحاد الشاذة.

القسم الأول: القراءات المتواترة.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

تفسير القرآن بأقسام القراءات القرآنية

القسم الثاني: قسم مختلف في جوازه وصحته.

وهو تفسير القراءة المتواترة بقراءة آحاد شاذة.

القسم الأول: قسم متفق على جوازه وصحته.

وهو تفسير القراءة المتواترة بقراءة متواترة.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

منشأ الخلاف

الخلاف مبني على خلاف في أصول الفقه في حجية القراءات الشاذة.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

تعريف القراءة الشاذة:

أو القراءة التي نُقلت نقل آحاد ولم تبلغ حد التواتر.

هي القراءة التي خالفت الرسم العثماني.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

حكم حجية القراءة الشاذة عند الأصوليين

القول الصحيح عند الأصوليين والذي دلت عليه الأدلة هو حجية القراءة الشاذة إذا صح سندها.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

حكم تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

بناء على صحة حجية القراءة الشاذة عند الأصوليين:

يصح تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة إذا صح سندها إلى الصحابي.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

نماذج من تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

قوله تعالى في المتواتر: (ولا يقبل منها شفاعة) بالبناء لما لم يُسم فاعله.

بقراءة أي قتادة رضي الله عنه الشاذة: (ولا يقبل منها شفاعة) بالبناء للمعلوم.

وبناء عليها: فالذي لا يقبل الشفاعة هو الله تعالى.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

تابع نماذج من تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

قوله تعالى في المتواتر: (فصيام ثلاثة أيام) في كفارة اليمين.

بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه الشاذة: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات).

وبناء عليها: حُكم بوجوب التتابع في صيام الثلاثة الأيام في كفارة اليمين؛ بل في سائر الكفارات.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



تابع القاعدة السابعة عشر

تابع نماذج من تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

قوله تعالى في المتواتر: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس).

بقراءة سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه الشاذة: (وله أخ أو أخت من أم).

وبناء عليها: حددت القراءة أي أنواع الأخوة في المتواتر.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



تابع القاعدة السابعة عشر

تابع نماذج من تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

قوله تعالى في المتواتر: (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل).

بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه الشاذة: (الله سماكم المسلمين).

وبناء عليها: حددت مرجع الضمير في المتواتر (هو) على الرب جل وعلا.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القول عدواً للأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة عشر

تابع نماذج من تفسير القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة

قوله تعالى في المتواتر: (فاقطعوا أيديهما).

بقراءة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الشاذة: (فاقطعوا أيمانهما).

وبناء عليها: حددت أي اليدين يُقطع.

القاعدة السابعة عشر
وكاختلافهم في هذا
البعض من البقرة.



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة عشر

إذا قرأت الآية بقراءتين لا يمكن الجمع بينهما فهما كالأيتين

أقسام القراءات القرآنية في الآية الواحدة:

القسم الثاني: قراءات لا يمكن الجمع بين معانيها.

القسم الأول: قراءات يمكن الجمع بين معانيها.

في هذه الحالة نعتبر القراءتين كالأيتين.

القاعدة الثامنة عشر
إذا قرأت الآية بقراءتين
لا يمكن الجمع بينهما
فهما كالأيتين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة عشر

نماذج من القراءات التي لا يمكن الجمع بينها

قراءة قوله تعالى: (وأرجلكم) بالفتح، قرئت كذلك بالكسر (وأرجلكم).

فالأقرب:

وأن نجعل لقراءة الكسر مدلولها الخاص كأنها آية مستقلة.

وتكون دالة على جواز المسح إذا كان عليهما خُفٌّ.

أن نجعل لقراءة الفتح مدلولها الخاص كأنها آية مستقلة.

وتكون دالة على وجوب الغسل إذا لم يكن عليهما خُفٌّ.

القاعدة الثامنة عشر
إذا قرأت الآية بقراءتين
لا يمكن الجمع بينهما
فهما كالأيتين



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة عشر

تابع نماذج من القراءات التي لا يمكن الجمع بينها:

قوله تعالى: (بل عجباً ويسخرون) بالفتح. قرئت كذلك بالضم: (بل عجباً ويسخرون).

فالأقرب:

وأن نجعل لقراءة الضم مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أن المتعجب هو الله سبحانه وتعالى.

أن نجعل لقراءة الفتح مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أن المتعجب هو النبي صلى الله عليه وسلم.

القاعدة الثامنة عشر
إذا قرأت الآية بقراءتين
لا يمكن الجمع بينهما
فهما كالآيتين



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة عشر

تابع نماذج من القراءات التي لا يمكن الجمع بينها:

قوله تعالى: (ذو العرش المجيدُ) بالضم. قرئت كذلك بالكسر: (ذو العرش المجيدِ).

فالأقرب

وأن نجعل لقراءة الكسر مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أن المجد هو العرش.

أن نجعل لقراءة الضم مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أن المجد هو الله تعالى.

القاعدة الثامنة عشر
إذا قرأت الآية بقراءتين
لا يمكن الجمع بينهما
فهما كالآيتين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة عشر

تابع نماذج من القراءات التي لا يمكن الجمع بينها

قوله تعالى: (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصًا) بالفتح. قرئت بالكسر: (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصًا).

فالأقرب

أن نجعل لقراءة الكسر مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أن المراد إخلاصه لله تعالى في توحيد.

أن نجعل لقراءة الفتح مدلولها الخاص كآية مستقلة.

وتكون دالة على أنه مُختارًا ومصطفًا من قبل الله تعالى.

القاعدة الثامنة عشر
إذا قرأت الآية بقراءتين
لا يمكن الجمع بينهما
فهما كالأيتين



القاعدة التاسعة عشر

لا تلازم بين جواز المعنى في اللغة وحمل الآية عليه إن كان السياق يأبي هذا المعنى اللغوي

ضابط هذه القاعدة

بل لا بد له أن يعرف كيف تستعمل العرب هذه المعاني.

أنه لا يكفي للمفسر معرفة معاني لغة العرب فقط.

فلا يجوز حمل ألفاظ القرآن على أسلوب غير معروف عند العرب.

وإن لم يلتزم بهذا نرد تفسيره باعتبار مخالفة الأسلوب.

القاعدة التاسعة عشر
لا تلازم بين جواز المعنى في
اللغة وحمل الآية عليه إن
كان السياق يأبي هذا المعنى
اللغوي



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة عشر

نماذج من ذلك

قوله تعالى: (لما خلقت بيدي).

فالسباق القرآني ورد فيه اليد مضافة إلى الله تعالى.

حمل اليدين هنا على أنهما النعمة أو القدرة هو معنى تأباه اللغة في مثل هذا السياق والتركيب.

رغم أن العرب تستعمل اليد بالنعمة والقدرة.

فلا يصح أن يكون المعنى: لما خلقت بنعمتي أو قدرتي.

القاعدة التاسعة عشر
لا تلازم بين جواز المعنى في
اللغة وحمل الآية عليه إن
كان السياق يأبي هذا المعنى
اللغوي



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة عشر

تابع نماذج من ذلك

قوله تعالى: (وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة).

إلا أن سياق هذه الآية يأبي هذا المعنى.

العرب استعملت النظر بمعنى النظر العقلي، كقوله تعالى: (هل ينظرون).

القاعدة التاسعة عشر
لا تلازم بين جواز المعنى في
اللغة وحمل الآية عليه إن
كان السياق يأبي هذا المعنى
اللغوي



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة عشر

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (تبارك الذي جعل في السماء بروجًا).

إلا أن سياق هذه الآية يأبي هذا المعنى؛ بل المقصود الكواكب.

والبروج في اللغة العربية تصدق على القصور، كقوله تعالى: (ولو كنتم في بروج مشيدة).

القاعدة التاسعة عشر
لا تلازم بين جواز المعنى في اللغة وحمل الآية عليه إن كان السياق يأبي هذا المعنى اللغوي



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة العشرون

الأصل في نصوص القرآن العامة أن تبقى على عمومها ولا تخصص إلا بدليل

ضابط هذه القاعدة

إذ الأصل بقاء العام على عمومه.

أنه إذا مر عليك لفظ من ألفاظ العموم؛ فلا يجوز تجاوز عمومه؛ إلا بدليل.

القاعدة العشرون

الأصل في نصوص القرآن العامة أن تبقى على عمومها ولا تخصص إلا بدليل



القول عادوا الأصوات في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة العشرون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فسجد الملائكة كلهم أجمعون).

اختلف المفسرون هل سجد طوائف الملائكة جميعاً أم ملائكة السماء فقط أم ملائكة الأرض فقط؟

الراجح: أن طوائف الملائكة جميعاً سجدوا.

الدليل: أن اللفظ العام يجب بقاؤه على عمومته؛ إلا إذا دل الدليل على خروج أحد أفرادها.

القاعدة العشرون

الأصل في نصوص القرآن العامة أن تبقى على عمومها ولا تخصص إلا بدليل



تابع القاعدة العشرون

تابع نماذج من ذلك

قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل).

العدل اسم جنس دخلت عليه الألف واللام فتكسبه العموم.

الراجح أن هذا اللفظ يدخل فيه وجوب العدل مع الموافق والمخالف والصغير والكبير وفي كل المعاملات.

فجميع ما يدخل في مسمى العدل داخل في هذه الآية.

القاعدة العشرون

الأصل في نصوص القرآن العامة أن تبقى على عمومها ولا تخصص إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة العشرون

نماذج من ذلك

قوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً).

تخصيص (الباقيات الصالحات) بالصلوات الخمس أو النوافل تخصيص لا دليل عليه.

والراجح: أنها الأعمال المتفقة مع الشرع وجميع الطاعات.

القاعدة العشرون

الأصل في نصوص القرآن العامة أن تبقى على عمومها ولا تخصص إلا بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والعشرون

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

ضابط هذه القاعدة:

بل يدخل فيها صاحب السبب ومن كان بمنزلة إلى أن تقوم الساعة.

نزول الآيات على أسباب معينة لا يقصر دلالتها على صورة السبب الذي نزلت بخصوصه.

لأن الآيات لم تخاطب صاحب القضية وحده؛ بل خرج اللفظ بالعموم.

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والعشرون

دليل هذه القاعدة

لما نزل قوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات).

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل هي خاصة: (بل للناس كافة).

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والعشرون

نماذج من هذه النصوص:

قوله تعالى: (والذين يظاهرون من نسائهم).

دلالة الآية: يدخل فيها كل مظاهر في الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

نزلت الآيات ولم تتكلم عن اسم المظاهر والمظاهر منها، وإنما نزلت بلفظ عام: (والذين).

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والعشرون

تابع نماذج من هذه النصوص:

قوله تعالى: (والذين يرمون أزواجهم).

دلالة الآية: يدخل فيها من نزلت فيه بالأصالة وكل ملاعن إلى أن تقوم الساعة.

نزلت الآيات ولم تتكلم عن اسم الملاعن والملاعنة، وإنما نزلت بلفظ عام: (والذين).

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والعشرون

تابع نماذج من هذه النصوص

قوله تعالى: (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته).

دلالة الآية: يدخل فيها كل من أنعم الله عليه بنعمة فسخر تلك النعمة كفرًا وجحودًا ولم يشكر خالقها.

نزلت الآية ولم تتكلم عن خصوص أمة بعينها كأمة بني إسرائيل، وإنما نزلت بلفظ عام: (ومن).

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والعشرون

تابع نماذج من هذه النصوص:

قوله تعالى: (والصلح خير).

دلالة الآية: أن لفظ الصلح يقتضي أن الصلح من محبوبات الله، بشرط أن يفضي إلى خير.

نزلت الآية في شأن الرجل وزوجته، ولكنها بلفظ عام: (والصلح).

القاعدة الواحدة والعشرون
العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية والعشرون

كل خبر عن الله تعالى ذاتًا أو أسماء أو صفات فالواجب حمله على حقيقته اللائقة به عز وجل

ضابط هذه القاعدة:

لأن كل أخبار الشرع عن الله تعالى أخبار عن غيب لا مدخل للعقول في تكييفها وتصريفها.

أن كل خبر عن الله تعالى يخبر عن ذاته أو أسمائه يجب حمله على حقيقته اللائقة بالله تعالى.

إنما نتعامل بكمال التسليم والإذعان والقبول والرضا والإيمان.

القاعدة الثانية والعشرون
كل خبر عن الله تعالى ذاتًا
أو أسماء أو صفات
فالواجب حمله على حقيقته
اللائقة به عز وجل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والعشرون

نماذج من آيات الأسماء والصفات:

قوله تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء).

نؤمن أن لله رحمة لا تُقَدَّرُ بجلاله وعظمته.

قوله تعالى: (ويبقى وجه ربك).

دلالتها: نؤمن أن لله تعالى وجهًا لا تُقَدَّرُ بجلاله وعظمته.

القاعدة الثانية والعشرون
كل خبر عن الله تعالى ذاتًا
أو أسماء أو صفات
فالواجب حمله على حقيقته
اللائقة به عز وجل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والعشرون

تابع نماذج من آيات الأسماء والصفات:

قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى).

نؤمن أن لله تعالى استواء لا تُقًا بجلاله وعظمته.

قوله تعالى: (إن الله بكل شيء عليم).

نؤمن أن لله تعالى علمًا كاملًا لا تُقًا بجلاله وعظمته.

القاعدة الثانية والعشرون
كل خبر عن الله تعالى ذاتًا
أو أسماء أو صفات
فالواجب حمله على حقيقته
اللائقة به عز وجل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والعشرون

تابع نماذج من آيات الأسماء والصفات:

قوله تعالى: (وجاء ربك).

نؤمن أن لله تعالى مجيئًا وإتيانًا يوم القيامة لائقين
بجلاله وعظمته.

قوله تعالى: (بل يدها مبسوطتان)

نؤمن بأن لله تعالى يدين تليق بجلاله وعظمته.

القاعدة الثانية والعشرون
كل خبر عن الله تعالى ذاتًا
أو أسماء أو صفات
فالواجب حمله على حقيقته
اللائقة به عز وجل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة والعشرون

لا يجوز إخراج بعض الكلام المنظوم في السياق عن دلالة السياق إلا بدليل يخرج

ضابط هذه القاعدة:

إلا أن يرد دليل صحيح يدل على أن هذا المعنى غير مراد لهذا اللفظ.

أن صرف الكلام عن مدلول سياقه الذي سيق لإثباته لا يجوز مطلقاً لمخالفته مراد المتكلم.

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام
المنظوم في السياق عن دلالة
السياق إلا بدليل يخرج



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والعشرون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت).

فلا يجوز لنا إخراج شيء من الكلام المنظوم عن دلالة سياقه إلا بدليل يدل على إخراجه.

سياق الآيات من أوله إلى آخره يدل على دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آل البيت.

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام
المنظوم في السياق عن دلالة
السياق إلا بدليل يخرج



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول).

إذ الاستغفار للمخطئين لا يتصور إلا حال الحياة فقط.

فسياق الآيات يدل على الإتيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته لا بعد وفاته.

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام
المنظوم في السياق عن دلالة
السياق إلا بدليل يخرج



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وأصلحنا له زوجه).

لقوله تعالى بعدها: (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا).

فالسباق دال على أن الإصلاح المذكور هو الإصلاح للإنجاب، ولا يستقيم بمعنى إصلاح الأخلاق.

وكذلك قوله تعالى: (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدربني فردا وأنت خير الوارثين).

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام المنظوم في السياق عن دلالة السياق إلا بدليل يخرججه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ويدراً عنها العذاب).

لأن الآية تتكلم عن حد الزنا على المرأة في الدنيا.

فالسياق يدل على أن العذاب المذكور هو عذاب الحد.

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام
المنظوم في السياق عن دلالة
السياق إلا بدليل يخرججه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين).

لدلالة السياق قبلها في قوله: (قال ألم نربك فينا وليدًا ولبثت فينا من عمرك سنين).

فالسباق يدل على أن الكفر المراد هو كفر نعمة التربية والإطعام والإسقاء والإيواء.

القاعدة الثالثة والعشرون
لا يجوز إخراج بعض الكلام
المنظوم في السياق عن دلالة
السياق إلا بدليل يخرج



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والعشرون

الإسرائيليات تُروى ولا حرج ما لم تكن مخالفة للمعهود أو الثابت في شرعنا

تعريف الإسرائيليات:

المرويات عن بني إسرائيل مما كان في العهود القديمة السابقة.

القاعدة الرابعة والعشرون
الإسرائيليات تُروى ولا
حرج ما لم تكن مخالفة
للمعهود أو الثابت في شرعنا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والعشرون

هل يوجد في كتب التفسير شيء من الإسرائيليات؟

نعم؛ هناك الكثير من الإسرائيليات في كتب التفسير.

القاعدة الرابعة والعشرون
الإسرائيليات تُروى ولا
حرج ما لم تكن مخالفة
للمعهود أو الثابت في شرعنا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والعشرون

مناهج المفسرين في النقل عن الإسرائيليات:

الطريق الثاني

الاعتناء بتفنيده هذه الإسرائيليات.

الطريق الأول

النقل دون تمحيص مما أدى إلى نقل كثير مما لا يليق بمقام النبوة من الأخبار الكاذبة دون تفنيده.

الطريق الثالث

عدم النقل عن الإسرائيليات مطلقاً.

القاعدة الرابعة والعشرون
الإسرائيليات تُروى ولا
حرج ما لم تكن مخالفة
للمعهود أو الثابت في شرعنا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

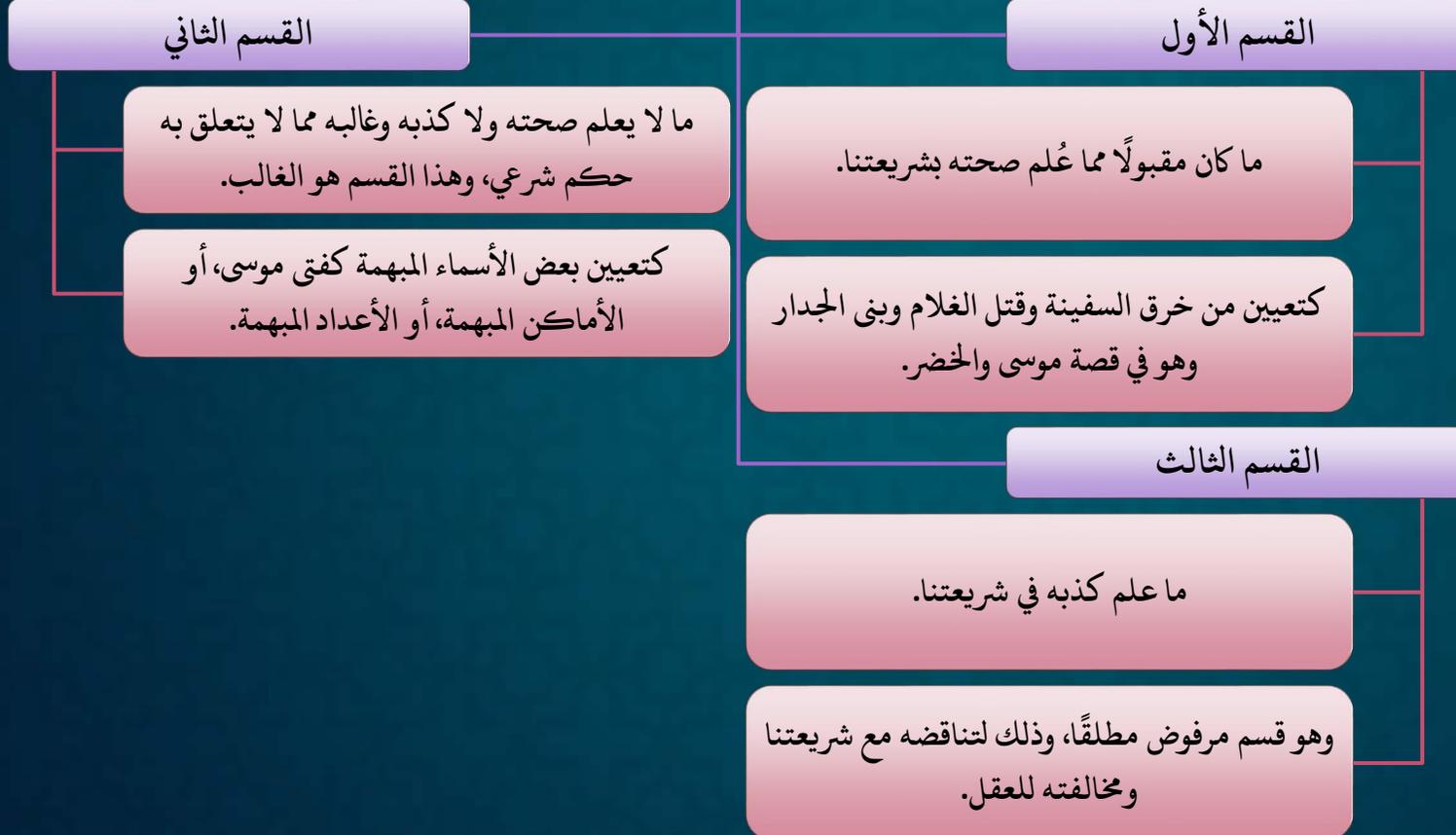
رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والعشرون

أقسام الإسرائيليات من حيث القبول والرد



القاعدة الرابعة والعشرون
الإسرائيليات تُروى ولا
حرج ما لم تكن مخالفة
للمعهود أو الثابت في شرعنا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والعشرون

أوامر القرآن محمولة كلها على الوجوب إلا إذا ورد الصارف لها

ضابط هذه القاعدة:

إلا إذا وجدنا له صارفًا من قرآن أو سنة أو إجماع أو قياس صحيح يصرفه إلى الاستحباب.

كل أمر في كتاب الله الواجب حمله على الوجوب مباشرة.

القاعدة الخامسة والعشرون
أوامر القرآن محمولة كلها
على الوجوب إلا إذا ورد
الصارف لها



القول عند الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والعشرون

دليل القاعدة

قوله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم).

وجه الدلالة: نفى الله تعالى عند ورود الأمر منه أو من رسوله أن يكون للمكلف الخيرة؛ بل السمع والطاعة.

القاعدة الخامسة والعشرون
أوامر القرآن محمولة كلها
على الوجوب إلا إذا ورد
الصارف لها



القول عادوا الأضواء في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والعشرون

نماذج من أوامر القرآن الواجبة

قوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله).

قوله تعالى: (أقيموا الصلاة).

دلالتها: الوجوب؛ إذ لا صارف عنه.

دلالتها: الوجوب؛ إذ لا صارف عنه.

القاعدة الخامسة والعشرون
أوامر القرآن محمولة كلها
على الوجوب إلا إذا ورد
الصارف لها



القول عادوا الأضول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والعشرون

تابع نماذج من أوامر القرآن الواجبة:

قوله تعالى: (وذروا البيع).

قوله تعالى: (وآتوا الزكاة).

دلالتها: الوجوب؛ إذ لا صارف عنه.

دلالتها: الوجوب؛ إذ لا صارف عنه.

القاعدة الخامسة والعشرون
أوامر القرآن محمولة كلها
على الوجوب إلا إذا ورد
الصارف لها



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والعشرون

نماذج من أوامر القرآن المصروفة إلى الاستحباب:

قوله تعالى: (وكتبوهم إن علمتم فيهم خيرًا).

دلالاته: الاستحباب؛ لورود الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب أرقاءه وكذلك كثير من الصحابة.

قوله تعالى: (وأشهدوا إذا تبايعتم).

دلالاته: الاستحباب؛ لورود الأخبار المتوافرة على بيع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه دون إظهار.

القاعدة الخامسة والعشرون
أوامر القرآن محمولة كلها
على الوجوب إلا إذا ورد
الصارف لها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والعشرون

كل نهي في القرآن فهو محمول على التحريم إلا لصارف

ضابط هذه القاعدة:

إلا إذا دل دليل على صرفه إلى الكراهة.

أن كل نهي في القرآن فهو محمول على التحريم.

القاعدة السادسة والعشرون
كل نهي في القرآن فهو
محمول على التحريم إلا
لصارف



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والعشرون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى).

دلالة الآية: تحريم تزكية الإنسان نفسه؛ إذ لا صارف عن التحريم.

قوله تعالى: (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن).

دلالة الآية: لا يجوز خروج المطلقة الرجعية من بيتها ما دامت في العدة؛ إذ لا صارف للتحريم.

القاعدة السادسة والعشرون
كل نهي في القرآن فهو
محمول على التحريم إلا
لصارف



القول عادوا الأصُولُ في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة).

دلالة الآية: تحريم الزنا؛ إذ لا صارف عن التحريم.

قوله تعالى: (ولا تقربوهن حتى يطهرن).

دلالة الآية: تحريم الجماع حال كون المرأة حائضًا؛ إذ لا صارف عن التحريم.

القاعدة السادسة والعشرون
كل نهي في القرآن فهو
محمول على التحريم إلا
لصارف



القاعدة السابعة والعشرون

لفظ (كُتِبَ)، و(على) في القرآن تفيد الوجوب

نماذج من ذلك على لفظ (كُتِبَ):

قوله تعالى: (كتب عليكم القصاص في القتلى).

دلالاته: أوجب الله تعالى عليكم القصاص في القتلى.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتِبَ)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والعشرون

تابع نماذج من ذلك على لفظ (كُتب):

قوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم).

دلالتة: أوجب الله تعالى عليكم القتال مع أن نفوسكم تكرهه لما فيه من فقد النفس والمال.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتب)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



تابع القاعدة السابعة والعشرون

تابع نماذج من ذلك على لفظ (كُتب):

قوله تعالى: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم).

دلالتة: فرض الله تعالى عليكم الصيام كما فرضه على الذين من قبلكم.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتب)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



القول عادوا الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والعشرون

نماذج من ذلك على لفظ (على):

قوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين).

دلالاته: يجب عليهم أن يخرجوا فدية.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتِبَ)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والعشرون

تابع نماذج من ذلك على لفظ (على):

قوله تعالى: (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن).

دلالتها: يجب على الأب أن ينفق على من تُرضع ولده أمه كانت أو أجنبية.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتِبَ)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والعشرون

تابع نماذج من ذلك على لفظ (على):

قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف).

دلالتها: كما أن للزوج حقوق على زوجته، فكذلك لها على زوجها حقوق.

القاعدة السابعة والعشرون
لفظ (كُتِبَ)، و(على) في
القرآن تفيد الوجوب



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والعشرون

مطلق القرآن يبقى على إطلاقه ولا يقيد إلا بدليل

ضابط هذه القاعدة

في القرآن مطلقات كثيرة فلا يجوز لأحد أن يتعمد تقييد شيء منها إلا بدليل.

القاعدة الثامنة والعشرون
مطلق القرآن يبقى على
إطلاقه ولا يقيد إلا
بدليل



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والعشرون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك).

دلالة الآية: إطلاق حبوط العمل بمجرد الشرك، ولكن تم تقييد هذا الإطلاق بقيد آخر وهو الموت على الردة في قوله تعالى: (فيمت وهو كافر).

قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).

دلالة الآية: إطلاق قطع اليد دون تقييد، ولكن قيده السنة بأنها اليد اليمنى من مفصل الكف.

القاعدة الثامنة والعشرون
مطلق القرآن يبقى على
إطلاقه ولا يقيد إلا
بدليل



القول عادوا الأضولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والعشرون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وإن كنتم جنباً فاطهروا).

دلالة الآية: إطلاق التطهر أي تعميم البدن بالماء دون تقييد بعدد الغسل.

قوله تعالى: (فأنفقوا عليهن).

دلالة الآية: إطلاق الله النفقة دون تقييدها بمقدار معين.

القاعدة الثامنة والعشرون
مطلق القرآن يبقى على
إطلاقه ولا يقيد إلا
بدليل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسع والعشرون

من القرآن ما نسخ لفظه وحكمه ومنه ما نسخ لفظه وبقي حكمه ومنه بالعكس

أنواع النسخ في القرآن الكريم:

النوع الثاني: ما نُسخ تلاوة وبقي حكمًا.

مثاله: آية رجم الزاني والزانية.

النوع الأول: ما نُسخ تلاوة وحكمًا.

مثاله: آية العشر رضعات، كما في صحيح مسلم.

النوع الثالث: ما نُسخ حكمًا وبقي تلاوة، وهو أغلب الأنواع.

مثاله: عدة المتوفى عنها زوجها، كانت عامًا، فنسخت إلى أربعة أشهر وعشر.

القاعدة التاسع والعشرون
من القرآن ما نسخ
لفظه وحكمه ومنه ما
نسخ لفظه وبقي حكمه
ومنه بالعكس



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسع والعشرون

الحكمة من قراءة آية لا تعمل الأمة بحكمها:

الحكمة الثانية

حتى تتذكر الأمة نعمة الله عليها بالتخفيف والتيسير ورفع
الخرج.

الحكمة الأولى

تكثير أجور الأمة؛ لأن كل حرف يقرأه القارئ فإن له حسنة
والحسنة بعشر أمثالها.

القاعدة التاسع والعشرون
من القرآن ما نسخ
لفظه وحكمه ومنه ما
نسخ لفظه وبقي حكمه
ومنه بالعكس



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسع والعشرون

تابع أمثلة النوع الثالث

قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة).

نُسخت بقوله تعالى: (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة...).

قوله تعالى: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً).

نُسخت بقوله تعالى: (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً).

القاعدة التاسع والعشرون
من القرآن ما نسخ لفظه وحكمه ومنه ما نسخ لفظه وبقي حكمه ومنه بالعكس



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ضابط هذه القاعدة:

إذا ظهر لبعض الناس التناقض بين آيات القرآن فليرجع ذلك إلى قصور فهمه وقلة اطلاعه وعدم معرفته.

أن القرآن ليس فيه تناقض بين آياته فيما بينها.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

نماذج مما شغب به بعض المستشرقين على هذه القاعدة:

مع قوله تعالى: (ولا يُسأل عن ذنوبهم المجرمون).

قوله تعالى: (فوربك لنسألنهم أجمعين).

دلالة الآية وغيرها من الآيات: نفي هذا السؤال.

دلالة الآية وغيرها من الآيات: أن الناس مسئولون يوم القيامة عن أعمالهم.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

الجمع بين الآيات السابقة في هذا الموضوع

الوجه الثاني: أن يوم القيامة طويل مقداره خمسون ألف سنة، وأحوال الكفار ليست متفقة فيه.

ففي بعض أجزاء هذا اليوم: يُسألون.

وفي البعض الآخر: لا يُسألون.

الوجه الأول: اختلاف المقصود من السؤال.

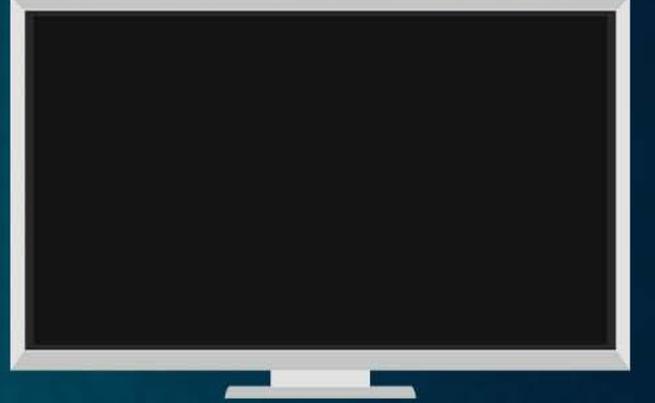
فالسؤال المنفي: هو سؤال الاستعلام والاستخبار.

والسؤال المثبت: هو سؤال التبكيت والتوبيخ.

الوجه الثالث: أن المسئولين مختلفون.

فهناك طوائف من الكفار سيسألون: وهم الضعفاء والأتباع ممن كانوا يتبعون كل ناعق.

وهناك طوائف من الكفار لا يُسألون: وهم العتاة القادة الفجرة.



القاعدة الثلاثون
القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

تابع نماذج مما شغب به بعض المستشرقين على هذه القاعدة:

مع قوله تعالى: (فإذا هي ثعبان مبين).

قوله تعالى: (فإذا هي حية تسعى).

دلالة الآية أن عصى موسى انقلبت ثعباناً وهو ذكر.

دلالة الآية: أن عصى موسى انقلبت حية وهي أنثى.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

الجمع بين الآيتين السابقتين

أن التعبير عن الشيء يختلف، فقد يُعبر عن الشيء بجنسه تارة، وبنوعه تارة أخرى.

إذا علم هذا؛ فليعلم:

ولما قال: (فإذا هي ثعبان مبین)، فقد عبر عن النوع الذي انقلبت إليه العصا.

أن الله لما قال: (فإذا هي حية تسعى)، فقد عبر عن الجنس الذي يدخل فيه الذكر والأنثى.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

تابع نماذج مما شغب به بعض المستشرقين على هذه القاعدة:

مع قوله تعالى: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض).

قوله تعالى: (لا نفرق بين أحد منهم).

دلالة الآية: إثبات التفريق بين الأنبياء في الأفضلية.

دلالة الآية: التحريم على المؤمنين أن يفرقوا بين الأنبياء.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

الجمع بين الآيات السابقة:

وأن التفريق المثبت

هو من ناحية ما يؤتاه كل نبي من المعجزات والبراهين والشرائع.

أن التفريق المنهي

عنه إنما هو التفريق في أصل الإيمان بنبوتهم ورسالتهم.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

تابع نماذج مما شغب به بعض المستشرقين على هذه القاعدة:

مع قوله تعالى: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم).

قوله تعالى: (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة).

دلالة الآية: نفي إمكانية العدل بين النساء.

دلالة الآية: أن العدل بين النساء ممكن وليس مستحيلًا.

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من
خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثلاثون

الجمع بين الآيات:

أن العدل قسمان:

وعدل باطني

عدل ظاهري

العدل في المحبة والميل القلبي، وهو المقصود بقوله: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم).

وهو العدل في الكسوة والنفقة والمبيت وفي اللحظ واللفظ عند اجتماعهن أمامك، وهو المقصود بقوله: (فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة).

القاعدة الثلاثون

القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والثلاثون

الأسماء الحسنى في خواتم الآيات تجرى مجرى التعليل لما ذكر من الأحكام في الآية

نماذج من ذلك

قوله تعالى: (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم).

قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم).

لا يناسب ختم الآية بقوله مثلاً: (علي عظيم)، أو (عزيز حكيم)؛ لأن المقام مقام تفضل وحنان وعطف ورحمة.

لا يناسب الآية أن تختتم بقوله مثلاً: (والله غفور رحيم)، لأن الآية فيها حد شرعي بقطع يد ودماء تسيل.

القاعدة الواحدة والثلاثون

الأسماء الحسنى في خواتم الآيات تجرى مجرى التعليل لما ذكر من الأحكام في الآية



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية والثلاثون

القرآن يتفاضل باعتبار معانيه لا باعتبار المتكلم به

التفاضل بين القرآن:

وبالنظر إلى معاني الآيات؛ فلا شك أن بعضه يفضل بعضًا.

بالنظر إلى المتكلم بالقرآن وهو الله تعالى؛ فالقرآن كله فضله واحد.

القاعدة الثانية والثلاثون
القرآن يتفاضل باعتبار
معانيه لا باعتبار المتكلم
به



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والثلاثون

نماذج من أبعاد القرآن التي تفضل غيرها:

سورة الفاتحة هي السبع المثاني، وليس في كتب الله السابقة على القرآن مثلها.

سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن.

آية الكرسي أعظم آي القرآن.

القاعدة الثانية والثلاثون
القرآن يتفاضل باعتبار
معانيه لا باعتبار المتكلم
به



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة والثلاثون

معرفة أسباب النزول لازمة لفهم معاني القرآن

أهمية معرفة أسباب النزول:

تعين على فهم ما أشكل علينا من آيات القرآن.

معرفة السبب تورث معرفة المسبب.

يكون معيناً على الترجيح عند اختلاف المفسرين.

فيجب على المفسر أن ينظر في أسباب النزول ليكمل فهمه.

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والثلاثون

آثار العلماء في أهمية معرفة أسباب النزول:

الواحدي: (لا يكن تفسير القرآن دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها).

ابن دقيق العيد: (بيان سبب النزول طريق قوي في فهم القرآن الكريم).

ابن تيمية: (معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب).

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والثلاثون

طريق معرفة أسباب النزول:

وإما بسؤال أهل العلم إن كنت لست من طلبة العلم.

إما بقراءة كتاب من الكتب الموثقة في أسباب النزول العامة والخاصة.

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والثلاثون

نماذج من أسباب نزول بعض الآي:

قوله تعالى: (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا).

سبب نزولها فيما أخرجه البخاري في صحيحه: (أن النبي دعا اليهود فسألهم عن شيء فأخبروه بغيره...).

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والثلاثون

تابع نماذج من أسباب نزول بعض الآي:

قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله).

سبب نزولها ما أخرجه البخاري في صحيحه: (أن الأنصار كانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة لما كانوا يهلون لمناة في الجاهلية...).

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والثلاثون

معرفة أسباب النزول لازمة لفهم معاني القرآن

تعدد أسباب نزول للآيات الواحدة والعكس:

وربما يكون العكس فيتعدد النازل والسبب واحد.

قد تتعدد أسباب نزول الآيات للآيات الواحدة.

كآيات الواردة في سورة الأنفال عن الإصلاح والقتال.

كآيات اللعان، فقد حدثت قضيتان في عهد النبي نزلت فيهما.

القاعدة الثالثة والثلاثون
معرفة أسباب النزول
لازمة لفهم معاني
القرآن



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والثلاثون

دعوة النسخ بالاحتمال في كتاب الله تعالى لا تقبل

ضابط هذه القاعدة:

فلا يجوز النسخ بالاحتمال.

أن إعمال الكلام أولى من إهماله.

وما كان ثابتاً بيقين فلا يزول إلا بيقين.

القاعدة الرابعة والثلاثون
دعوة النسخ بالاحتمال
في كتاب الله تعالى لا
تقبل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والثلاثون

موقف المسلم من دعوى النسخ:

إن وجدنا برهاناً يقينياً قاطعاً فحينئذٍ قبلنا القول بالنسخ.

الأصل أن نقف منها موقف الرفض لها في أول الأمر حتى ننظر إلى برهان الدعوى.

القاعدة الرابعة والثلاثون
دعوة النسخ بالاحتمال
في كتاب الله تعالى لا
تقبل



القول عادوا الأصوات في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والثلاثون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (انفروا خفافاً وثقالاً).

وبناء على هذا المعنى ادعوا النسخ في الآية بنصوص كثيرة أخرى.

فهم بعض العلماء أن الثقل هنا هو ثقل المرض والعجز الحسي الذي يُعذر به الإنسان.

والحق أنه ليس ثمة ناسخ ولا منسوخ في الآية؛ لأن الثقل هنا ثقل الهوى، وعدم الرغبة في الموت في سبيل الله، وثقل الخوف.

القاعدة الرابعة والثلاثون
دعوة النسخ بالاحتمال
في كتاب الله تعالى لا
تقبل



القول عادوا الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والثلاثون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم).

وهذا فيه نظر؛ لأن النبي مر عليه حالتان: حالة ضعف، وحالة قوة، فالحق هو الجمع بين الآيات باختلاف أحوال المسلمين.

ادعى بعض المفسرين أنها نسخة مائة وعشرين آية تأمر بالإعراض عن المشركين وبالصفح عنهم وعدم مقاتلتهم.

القاعدة الرابعة والثلاثون
دعوة النسخ بالاحتمال
في كتاب الله تعالى لا
تقبل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والثلاثون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لا إكراه في الدين).

والحق أنها محكمة غير منسوخة؛ لأن التدين لا يكون مع الإكراه.

قيل: إنها منسوخة بقوله تعالى: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم).

القاعدة الرابعة والثلاثون
دعوة النسخ بالاحتمال
في كتاب الله تعالى لا
تقبل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والثلاثون

النسخ في كلام المفسرين من الصحابة والتابعين أوسع من معنى النسخ عند المتأخرين

النسخ عند المتقدمين من السلف:

النسخ الوارد على لسان السلف أوسع مما هو عند المتأخرين:

وتقييد الإطلاق يسمى نسخًا.

فتخصيص العموم يسمى نسخًا.

وإزالة اللبس والإبهام يسمى نسخًا.

وبينا الإجمال يسمى نسخًا.

القاعدة الخامسة والثلاثون
النسخ في كلام المفسرين
من الصحابة والتابعين
أوسع من معنى النسخ
عند المتأخرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والثلاثون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لا إكراه في الدين).

والصواب: أنه يقصد قيدها أو خصصتها أو بينت مجملها.

ورد عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله تعالى: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم).

القاعدة الخامسة والثلاثون
النسخ في كلام المفسرين
من الصحابة والتابعين
أوسع من معنى النسخ
عند المتأخرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والثلاثون

تُحمل معاني القرآن على أسلوبه ومعهود استعماله

ضابط هذه القاعدة:

أنه لو وقع نزاع بين بعض المفسرين في لفظة معينة تكرر ذكرها في القرآن؛ فأرجح القولين هو الموافق لذلك المعنى الذي تكرر.

القاعدة السادسة والثلاثون
تُحمل معاني القرآن على
أسلوبه ومعهود
استعماله



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والثلاثون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب).

والراجع: أن الجبال تتحرك يوم القيامة لا في الدنيا.

اختلف المفسرون في حركة الجبال أهي حركة في الدنيا أم سيكون يوم القيامة؟

بدليل قوله تعالى: (ويسألونك عن الجبال فقل يسنفها ربي نسفاً)، وغيرها.

القاعدة السادسة والثلاثون
تُحمل معاني القرآن على
أسلوبه ومعهود
استعماله



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والثلاثون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها).

والراجع: أنها الزينة المنفصلة، إذ لم تستعمل الزينة في القرآن إلا وكانت هي المرادة نحو:

اختلف المفسرون في ما هي الزينة هل الزينة المتصلة أم الزينة المنفصلة؟

قوله تعالى: (قل من حرم زينة الله).

وقوله تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم).

وقوله تعالى: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة).

القاعدة السادسة والثلاثون
تُحمل معاني القرآن على
أسلوبه ومعهود
استعماله



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والثلاثون

تابع نماذج من ذلك:

وقوله تعالى: (لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم).

والأقرب أنهم اليهود؛ لأنهم غالباً المقصودون في استعمال القرآن للمغضوب عليهم.

اختلف المفسرون في القوم المغضوب عليهم.

القاعدة السادسة والثلاثون
تُحمل معاني القرآن على
أسلوبه ومعهود
استعماله



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والثلاثون

كذلك الكليات التي ينص عليها المفسرون، والتي منها:

وكل شيء في القرآن أليم هو الموجه.

كل إفك في القرآن؛ فإن المراد به الكذب.

وكل أمة رجمت أنبياءها فإنما يقصدون به القتل.

وكل تأويل في القرآن؛ فإنما يراد به حقيقة الشيء وعاقبته.

وكل لفظ (زعم) ومشتقاتها؛ فالمراد به الكذب.

وكل لفظ (رزق كريم)؛ فالمقصود به الجنة ونعيمها.

وكل لفظ (السياحة) في القرآن؛ فالمقصود به الصيام.

وكل لفظ (سلطان) في القرآن؛ فالمراد به الحجة.

وكل لفظ (عبده) مفرد مضاف؛ فالمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم.

القاعدة السادسة والثلاثون
تُحمل معاني القرآن على
أسلوبه ومعهود
استعماله



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة والثلاثون

التأسيس في المعنى أولى من التأكيد

ضابط هذه القاعدة:

إذا اختلف المفسرون في تفسير لفظ معين على معنيين، أحدهما ذكر سابقاً:

بشرط أن يحتمله اللفظ.

فالأولى حمل اللفظ على المعنى الجديد.

القاعدة السابعة والثلاثون
التأسيس في المعنى أولى
من التأكيد



القول عادوا الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والثلاثون

نماذج على ذلك:

قوله تعالى: (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً...) إلى قوله: (فإنه رجس).

اختلف المفسرون في معنى الرجس:

ومنهم من قال إنه النجس.

فمنهم من قال: إنه الحرام.

والراجع: المعنى الثاني الذي يؤسس لمعنى جديد لم يُذكر في الآية قبلاً.

القاعدة السابعة والثلاثون
التأسيس في المعنى أولى
من التأكيد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والثلاثون

تابع نماذج على ذلك:

قوله تعالى: (كل قد علم صلاته وتسبيحه).

اختلف المفسرون فيمن الذي علم الصلاة والتسبيح، أهو المصلي أم الله تعالى؟

بدليل ختام الآية: (والله عليم بما يفعلون) حملاً للفظ على معناه التأسيسي لا التأكيدي.

والراجح: أن الذي علم صلاته وتسبيحه هو المصلي.

القاعدة السابعة والثلاثون
التأسيس في المعنى أولى
من التأكيد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والثلاثون

نماذج على ذلك:

قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً).

اختلف العلماء في مرجع الضمير في قوله: (حبه) على إلى الله أم إلى الطعام؟

بدليل قوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله).

والراجع أن الضمير يرجع إلى الطعام لكي يكون المعنى جديداً لا مؤكداً.

القاعدة السابعة والثلاثون
التأسيس في المعنى أولى
من التأكيد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو الإجماع فهو رد

(١) تفسير القرامطة

تفسير القرامطة لعنهم الله أنهم يجعلون للقرآن ظاهرًا يفهمه العامة وباطنًا لا يفهمه إلا خواصهم.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف
القرآن أو السنة أو
الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

نماذج من تفسير القرامطة:

قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة).

وهذا تفسير مخالف للقرآن والسنة وإجماع سلف الأمة؛ فهو رد عليهم.

قالوا: إنها حفظ الأسرار، فإذا حفظتها فقد صليت.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

نماذج من تفسير القرامطة:

قوله تعالى: (كتب عليكم الصيام).

وهذا تفسير مخالف للقرآن والسنة وإجماع سلف الأمة؛ فهو رد عليهم.

قالوا: إنه كتم هذه الأسرار، فإذا كتمت الأسرار فقد صمت.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

(٢) تفسير الرافضة:

وكذلك تفسير الرافضة مخالف للقرآن والسنة وإجماع سلف الأمة.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف
القرآن أو السنة أو
الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

تابع نماذج من تفسير الرافضة:

قوله تعالى: (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا).

وهذا تفسير مخالف للقرآن والسنة وإجماع سلف الأمة؛ فهو رد عليهم.

قالوا إن النور هو نور الأئمة الاثني عشر.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

تابع نماذج من تفسير الرافضة:

قوله تعالى: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم).

وهذا تفسير مخالف للقرآن والسنة وإجماع سلف الأمة؛ فهو رد عليهم.

قالوا: إنهم أبو بكر وعمر وبقية الصحابة الذين يريدون أن يطفئوا نور ولاية علي والأئمة من بعده.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

(٣) تفسير الصوفية:

تفاسير الصوفية مبنية على الإشارات والألغاز التي لا يفهمها ربما المتكلم بها.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف
القرآن أو السنة أو
الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

تابع نماذج من تفسير الصوفية:

قوله تعالى: (والجار الجنب والصاحب بالجنب).

قالوا: إن الجار الجنب هو القلب، والصاحب بالجنب هو الطبيعة.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف
القرآن أو السنة أو
الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والثلاثون

(٤) التفاسير العددية المنتشرة:

وهي تفاسير منتشرة هذه الأيام يبنون فيها معاني كثيرة على أعداد حروف الآيات، ويبنون حقائق عليها.

وكلها من التفاسير المحدثّة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

القاعدة الثامنة والثلاثون

كل تفسير خالف
القرآن أو السنة أو
الإجماع فهو رد



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والثلاثون

التفسير بالرأي المنبثق من أصوله الصحيحة مقبول وأما الرأي الذي لم يُبْنِ على برهان وعلم فهو مردود

أقسام الرأي عند السلف:

رأي مذموم.

رأي محمود.

القاعدة التاسعة والثلاثون
التفسير بالرأي المنبثق من
أصوله الصحيحة مقبول
وأما الرأي الذي لم يُبْنِ على
برهان وعلم فهو مردود



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة التاسعة والثلاثون

معنى التفسير بالرأي المحمود:

تأويل مبني على الأصول الشرعية والقواعد المرعية واستعمالات السلف في بيان معاني القرآن.

معنى التفسير بالرأي المذموم:

تأويل كتاب الله والأخبار الواردة في القرآن على غير علم ولا هدى.

القاعدة التاسعة والثلاثون

التفسير بالرأي المنبثق من أصوله الصحيحة مقبول وأما الرأي الذي لم يُبن على برهان وعلم فهو مردود



تابع القاعدة التاسعة والثلاثون

بناء على هذه القاعدة:

ومن خاض في الغيبات بلا برهان ولا علم؛ فقد فسر القرآن بالرأي المذموم.

من حمل ألفاظ القرآن على العقائد الفاسدة؛ فقد فسر القرآن بالرأي المذموم.

ومن فسر القرآن بهواه واستحسانه؛ فقد فسر القرآن بالرأي المذموم.

ومن حمل ألفاظ القرآن على غير دلالات اللغة؛ فقد فسر القرآن بالرأي المذموم.

القاعدة التاسعة والثلاثون

التفسير بالرأي المنبثق من أصوله الصحيحة مقبول وأما الرأي الذي لم يُبْنِ على برهان وعلم فهو مردود



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الأربعون

ألفاظ القرآن لا تُحمل إلا على المشهور من لغة العرب لا على شواذ اللغة

ضابط هذه القاعدة:

فالعبارة بالكثير الشائع لا بالقليل النادر.

القرآن من أفضل البيان وأفصح الكلام، فلا يجوز حمله إلا على أحسن وجوه العربية.

القاعدة الأربعون

ألفاظ القرآن لا تُحمل
إلا على المشهور من لغة
العرب لا على شواذ
اللغة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الأربعون

أقوال العلماء في ذلك:

الإمام ابن القيم: (للقرآن عرف خاص ومعان لا يناسبه تفسيره بغيره عرفه والمعهود من معانيه).

الإمام الطبري: (وغير جائز حمل كتاب الله على الشواذ من الكلام وله في المفهوم الجاري بين الناس وجه صحيح).

الإمام الزمخشري: (القرآن لا يُعمل فيه إلا على ما هو فائش دائر على ألسنة فصحاء العرب دون الشاذ النادر).

الإمام الزركشي: (ويجب على المعرب تجنب الأعراب المحمولة على اللغات الشاذة؛ فإن القرآن نزل بالأفصح).

القاعدة الأربعون

ألفاظ القرآن لا تُحمل
إلا على المشهور من لغة
العرب لا على شواذ
اللغة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والأربعون

لا يجوز متابعة من قال في التفسير بقول شاذ أنكره عليه جماهير المفسرين

تنبيه:

الحكم بالشذوذ على شيء من أقوال المفسرين مخصوص بمقام العلماء.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والأربعون

ما يُبنى على هذه القاعدة:

كل تفسير عارض النصوص الصحيحة الصريحة فهو شاذ.

كل قول في التفسير عارض الإجماع فهو شاذ.

كل تفسير لم يجر عليه عمل العلماء فهو شاذ.

كل تفسير انفرد به صاحبه ولم يتابعه عليه أحد وُضِعَّ مأخذه فهو شاذ.

كل قول في التفسير عارض أصول الشريعة فهو شاذ.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والأربعون

نماذج من التفاسير الشاذة:

قوله تعالى: (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض).

هذا قول شاذ لإطباق أهل السنة على أن النار خالدة لا تفتنى.

ذهب بعض السلف إلى أن النار لها نهاية، وأن أهلها يخرجون منها بعد النهاية، أو يموتون فيها.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والأربعون

نماذج من التفاسير الشاذة:

قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة).

وهذا تفسير مخالف لإجماع السلف.

قال بعض المفسرين: تنظر ثواب الله.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



تابع القاعدة الواحدة والأربعون

نماذج من التفاسير الشاذة:

قوله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم).

وهذا قول شاذ في التفسير وفي اللغة.

ذهب بعض المفسرين إلى أن الإنسان يُدعى بأمه يوم القيامة.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والأربعون

نماذج من التفاسير الشاذة:

قوله تعالى: (رب أنى يكون لى ولد).

وهذا قول شاذ في التفسير وفي اللغة.

قال البعض إن خطابها هنا موجاً إلى جبريل عليه السلام وفسروا
الرب بالسيد.

القاعدة الواحدة والأربعون
لا يجوز متابعة من قال
في التفسير بقول شاذ
أنكره عليه جماهير
المفسرين



القاعدة الثانية والأربعون

ما رجحته السنة الصحيح من أقوال المفسرين فهو القول الراجح

ضابط هذه القاعدة:

أن ما اختلف فيه المفسرون على قولين، أحدهما تنصره الأحاديث الصحيحة فهو الراجح.

القاعدة الثانية والأربعون

ما رجحته السنة
الصحيح من أقوال
المفسرين فهو القول
الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والأربعون

نماذج من الترجيح بين أقوال المفسرين بالسنة:

قوله تعالى: (يوم يكشف عن ساق).

اختلف المفسرون على قولين:

ومنهم من قال: هي ساق الله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

منهم من قال: إن المراد بالساق الشدة والكرب.

القول الراجح هو الثاني لحديث: (فيكشف رب العزة عن ساقه فيسجد كل من كان يسجد).

القاعدة الثانية والأربعون

ما رجحته السنة
الصحيح من أقوال
المفسرين فهو القول
الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والأربعون

نماذج من الترجيح بين أقوال المفسرين بالسنة:

قوله تعالى: (ثلاثة قروء).

اختلف المفسرون على قولين:

ومنهم من قال: القرء يراد به الحيض.

فمنهم من قال: القرء يراد به الظهر.

الراجح هو القول الثاني لحديث: (انظري فإذا أتى قرؤك فلا تصلي).

القاعدة الثانية والأربعون

ما رجحته السنة
الصحيح من أقوال
المفسرين فهو القول
الراجح



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والأربعون

نماذج من الترجيح بين أقوال المفسرين بالسنة:

قوله تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى).

اختلف المفسرون في الصلاة الوسطى على أقوال.

لحديث مسلم: (ملاؤ الله أجوافهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر).

والراجع من هذه الأقوال أن المقصود بها صلاة العصر.

القاعدة الثانية والأربعون
ما رجحته السنة
الصحيح من أقوال
المفسرين فهو القول
الراجع



القاعدة الثالثة والأربعون

النبي صلى الله عليه وسلم بين مجملات القرآن بقوله وبفعله وبهما جميعاً

أدلة هذه القاعدة:

قوله تعالى: (وأُنزِلنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

القاعدة الثالثة والأربعون

النبي صلى الله عليه وسلم بين مجملات القرآن بقوله وبفعله وبهما جميعاً



القاعدة الثالثة والأربعون

نماذج من بيانه صلى الله عليه وسلم لمجمل القرآن:

قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة).

بين النبي الصلاة لما صلى على المنبر ولما علم المسيء صلاته كيفيتها.

القاعدة الثالثة والأربعون

النبي صلى الله عليه وسلم بين مجملات القرآن بقوله وبفعله وبهما جميعاً



القاعدة الثالثة والأربعون

نماذج من بيانه صلى الله عليه وسلم لمجمل القرآن:

قوله تعالى: (وآتوا الزكاة).

بين الأموال الزكوية ومقاديرها.

القاعدة الثالثة والأربعون

النبى صلى الله عليه
وسلم بين مجملات
القرآن بقوله وبفعله
وبهما جميعاً



القاعدة الثالثة والأربعون

نماذج من بيانه صلى الله عليه وسلم لمجمل القرآن:

قوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت).

بين في حجة الوداع مناسك الحج.

القاعدة الثالثة والأربعون

النبى صلى الله عليه
وسلم بين مجملات
القرآن بقوله وبفعله
وبهما جميعاً



القاعدة الثالثة والأربعون

نماذج من بيانه صلى الله عليه وسلم لمجمل القرآن:

قوله تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا).

بين أوقات الصلاة كما في حديث بريدة.

القاعدة الثالثة والأربعون

النبى صلى الله عليه
وسلم بين مجملات
القرآن بقوله وبفعله
وبهما جميعاً



القاعدة الثالثة والأربعون

نماذج من بيانه صلى الله عليه وسلم لمجمل القرآن:

قوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا).

بين حقيقة الربا ومتى يكون التعامل ربويًا.

القاعدة الثالثة والأربعون

النبى صلى الله عليه
وسلم بين مجملات
القرآن بقوله وبفعله
وبهما جميعًا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والأربعون

لا يجوز حمل معنى الآية على بعض التفاصيل الغيبية التي لا دليل عليها

ضابط هذه القاعدة:

لا مدخل للنقول الضعيفة والواهية في مسائل الغيب مطلقًا.

الأصل في أمور الغيب مبناها على التوقيف.

القاعدة الرابعة والأربعون
لا يجوز حمل معنى الآية
على بعض التفاصيل
الغيبية التي لا دليل
عليها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والأربعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فوسوس لهما الشيطان).

والصحيح في هذه الآية: أننا نؤمن بها ونعلم أن سبب الإخراج الوسوسة ونقف عند هذا الحد.

ذكر بعض المفسرين في هذه الآية قصصًا مبنية على تفاصيل غيبية لا يطلع عليها إلا بنص.

القاعدة الرابعة والأربعون
لا يجوز حمل معنى الآية
على بعض التفاصيل
الغيبية التي لا دليل
عليها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والأربعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب).

اختلف أهل العلم في حقيقة هذا الجسد الذي ألقى على كرسي نبي الله سليمان.

الصواب: أن هذا من الدخول في تفاصيل غيبية لا يُوقف عليها إلا بالوحي.

القاعدة الرابعة والأربعون
لا يجوز حمل معنى الآية
على بعض التفاصيل
الغيبية التي لا دليل
عليها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والأربعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فقلنا اضربوه ببعضها).

اختلف المفسرون في هذا البعض.

والصواب: أن كل هذا مما لا دليل عليه وإنما هي أخبار غيبية لم يعضدها برهان.

القاعدة الرابعة والأربعون
لا يجوز حمل معنى الآية
على بعض التفاصيل
الغيبية التي لا دليل
عليها



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والأربعون

أوامر القرآن أمر بها وبكل ما يتوقف وجودها عليه ونواهي القرآن نهي عنها وعن كل ما يتوقف وجودها عليه

كالأمر بإقامة الصلاة:

أمر بها وبكل ما يتوقف عليه وجود الصلاة وصحتها، نحو:

والأمر بالوضوء.

الأمر بتعلم كيفية الصلاة.

والأمر باستقبال القبلة.

والأمر بالمشي إلى المسجد.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهي
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القاعدة الخامسة والأربعون

وكالأمر بإيتاء الزكاة:

أمر بها وبكل ما يتوقف عليه، نحو:

الأمر بحساب المال لمعرفة الواجب فيه من الزكاة.

الأمر بتعلم أحكام الزكاة.

الأمر بالبحث عن الفقراء والمساكين لدفع الزكاة لهم.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهى
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والأربعون

وكالأمر بأداء الأمانات:

هو أمر بها وبكل ما يتوقف عليه، نحو:

والأمر بعدم كتمانها.

الأمر بحفظ الأمانة في حرز مثلها.

والأمر بضمانها لو تلفت بالتعدي والتفريط.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهى
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القول عادوا الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والأربعون

وكالنهى عن الشرك:

نهى عنه وعن كل ما يتوقف وجوده عليه، نحو:

النهى عن تعظيم القبور.

النهى عن تعظيم الأموات.

النهى عن النذر للقبور.

النهى عن تخصيص القبور.

النهى عن التبرك بها.

النهى عن العكوف عليها.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهى
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والأربعون

وكانهي عن الزنا:

نهي عنه وعن كل طريق يوصل إليه، نحو:

النهي عن كشف المرأة وجهها.

النهي عن الخلوة بالأجنبية.

النهي عن النظر إلى المرأة الأجنبية.

النهي عن سفر المرأة بلا محرم.

النهي عن الاختلاط.

النهي عن خضوع المرأة بالقول.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهى
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والأربعون

وكالنهى عن قتل النفس:

نهى عنه وعن كل ما يفضي إلى تعريض النفس للهلاك، نحو:

النهى عن حمل السلاح في الفتنة.

النهى عن الانتحار.

النهى عن التكفير بلا علم ولا برهان.

النهى عن بيع السلاح للمسلمين في الفتنة.

القاعدة الخامسة والأربعون
أوامر القرآن أمر بها
وبكل ما يتوقف وجودها
عليه ونواهي القرآن نهى
عنها وعن كل ما يتوقف
وجودها عليه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والأربعون

لا يحمل كلام الله تعالى على اصطلاح حادث

أهمية هذه القاعدة:

التنبه إلى أنه من الخطأ حمل كلام الله على اصطلاحات حادثه خاصة بفن من الفنون.

القاعدة السادسة والأربعون
لا يحمل كلام الله تعالى
على اصطلاح حادث



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والأربعون

نماذج من ذلك:

حمل لفظ (لا ينبغي) في القرآن على الكراهة.

حمل لفظ (الكراهة) في القرآن على الكراهة عند الأصوليين.

بينما لفظ (لا ينبغي) في القرآن يعني المحذور أو الممتنع شرعاً.

بينما لفظ الكراهة في القرآن مرادفة للتحريم.

القاعدة السادسة والأربعون
لا يحمل كلام الله تعالى
على اصطلاح حادث



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والأربعون

نماذج من ذلك:

حمل لفظ (المشيئة) المضافة للعبء في القرآن على المشيئة المستقلة.

حمل لفظ (التأويل) على الذي يفهمه المعتزلة من صرف الكلام عن معناه الراجح بلا قرينة.

بينما هذا الفهم فهم مبني على مصطلحات بدعية حادثة.

بينما لفظ (التأويل) في القرآن يعني حقيقة الشيء وعاقبته.

القاعدة السادسة والأربعون
لا يحمل كلام الله تعالى
على اصطلاح حادث



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة والأربعون

الأصل في الاستثناء إذا تعقب جملاً عوده لجميعها إلا بقريضة تدل على عوده لبعضها دون بعض

نماذج على القاعدة

قوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء...).

ثم قال: (إلا الذين تابوا).

حكم الله عليهم بثلاثة عقوبات:

فالمستثنى في أصح الأقوال يرجع إلى:

الجلد.

قبول الشهادة.

رد شهادتهم.

والفسق.

الفسق.

القاعدة السابعة والأربعون

الأصل في الاستثناء إذا تعقب جملاً عوده لجميعها إلا بقريضة تدل على عوده لبعضها دون بعض



القول عادوا الأضول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة والأربعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر...).

اختلف العلماء في قبول توبة قاتل النفس عمداً:

القول الثاني: وذهب بعضهم إلى أن له توبة.

القول الأول: فذهب بعضهم إلى أنه لا توبة له.

الراجع: هو القول الثاني إذا كانت التوبة صادقة نصوحاً.

القاعدة السابعة والأربعون

الأصل في الاستثناء إذا تعقب جملاً عوده لجميعها إلا بقريئة تدل على عوده لبعضها دون بعض



القول عادوا الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة والأربعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ...).

اختلف العلماء في إقامة التصدق هل هو مقام الكفارة أم الدية، أم مقامهما؟

والصواب أن التصدق قائم مقام الدية؛ لأن الكفارة حق لله وليس للأولياء إسقاطها.

القاعدة السابعة والأربعون

الأصل في الاستثناء إذا
تعقب جملاً عوده لجميعها
إلا بقريئة تدل على عوده
لبعضها دون بعض



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والأربعون

القول التفسيري الموافق لتاريخ النزول مقدم على غيره

القاعدة الثامنة والأربعون
القول التفسيري الموافق
لتاريخ النزول مقدم على
غيره



القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقرينة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه).

اختلف المفسرون في مرجع الضمير في (حبه) أيرجع إلى الله أم إلى الطعام؟

وأرجح القولين: أن الضمير يرجع إلى الطعام؛ لأنه أقرب المذكورين.

القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقرينة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والأربعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون).

اختلف المفسرون في مرجع الضمير في (يمسه) هل يرجع إلى القرآن أم إلى الكتاب المكنون؟

وأرجح القولين: أن الضمير يرجع إلى الكتاب المكنون؛ لأنه أقرب المذكورين.

القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقريضة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والأربعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وأُنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه).

اختلف المفسرون في مرجع الضمير المستتر في (ليحكم) هل يرجع إلى الله أم إلى الكتاب؟

وأرجح القولين: أن الضمير يرجع إلى الكتاب؛ لأنه أقرب المذكورين (وهو خلاف تنوع).

القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقريضة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والأربعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به).

اختلف المفسرون في مرجع الضمير في قوله (به) هل يرجع إلى الكتاب أم إلى النبي محمد؟

أرجح القولين: أن الضمير يرجع إلى الكتاب؛ لأنه أقرب المذكورين (وهو خلاف تنوع).

القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقريضة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والأربعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فأنزل الله سكينته عليه).

اختلف المفسرون هل يرجع الضمير في (عليه) إلى أبي بكر أم إلى النبي محمد؟

وأرجح القولين: أن السكينة نزلت على أبي بكر لأنه أقرب المذكورين.

القاعدة التاسعة والأربعون

الأصل في الضمائر رجوعها إلى أقرب مذكور إلا بقرينة فيعمل بما دلت عليه القرينة سواء أكانت القرينة في الضمائر الظاهرة أو الضمائر المستترة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخمسون

أن الأصل اتحاد مرجع الضمير إلا بقرينة فاصلة

مرت الأمثلة في القاعدة السابقة

القاعدة الخمسون

أن الأصل اتحاد مرجع
الضمير إلا بقرينة
فاصلة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والخمسون

كل فهم في القرآن يخالف فهم سلف الأمة فهو باطل

بناء على هذه القاعدة:

ونجزم بخطأ المعتزلة في تفسير كلمة (محدث) في قوله تعالى: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث).

نجزم بخطأ الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: (لن تراني) من أنه نفي لرؤيته سبحانه مطلقاً.

ونجزم بخطأ عامة تفسير الرافضة والخوارج والمعتزلة من أهل البدع.

ونجزم بخطأ الأشاعرة والمعتزلة في قوله تعالى: (وجاء ربك) من أن الذي جاء هو أمر الله أو ملك.

القاعدة الواحدة والخمسون
كل فهم في القرآن
يخالف فهم سلف الأمة
فهو باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية والخمسون

لا بأس بقول جديد في التفسير إن كان صحيحًا في ذاته ولم يتضمن إبطال قول السلف واحتمله النص وكان في ما هو من قبيل خلاف التنوع

ضابط هذه القاعدة:

القرآن صالح لكل زمان ومكان، ويدخل في عموم الآية صور مستجدة وحديثة.

المقصود من الأمثلة التي ذكرها السلف توضيح الآية وليس استيفاء الأمثلة.

تفسير السلف التي بينها اختلاف تضاد لا يجوز إحداث قول ثالث إلا للجمع بينهما.

القاعدة الثانية والخمسون

لا بأس بقول جديد في التفسير إن كان صحيحًا في ذاته ولم يتضمن إبطال قول السلف واحتمله النص وكان في ما هو من قبيل خلاف التنوع



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والخمسون

شروط إحداث قول جديد في التفسير:

أن يكون صحيحًا في ذاته يحتمله النص ودلالة اللغة.

لا يخرق الأقوال السابقة ولا ينسفها؛ بل يجمع بينها.

لا يتضمن تجهيلًا للسلف.

القاعدة الثانية والخمسون

لا بأس بقول جديد في التفسير إن كان صحيحًا في ذاته ولم يتضمن إبطال قول السلف واحتمله النص وكان في ما هو من قبيل خلاف التنوع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والخمسون

نماذج من إحداه أقوال جديدة لا تتعارض مع تفاسير السلف:

تفسير قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم)،
في ضوء الاكتشافات الحديثة.

تنزيل آيات كثيرة على أهل البدع لم يكونوا موجودين
وقت تنزيل القرآن.

كتنزيل بعض الآيات على القدرية.

وتنزيل بعض الآيات على الخوارج.

وتنزيل بعض الآيات على الرافضة.

القاعدة الثانية والخمسون

لا بأس بقول جديد في التفسير
إن كان صحيحًا في ذاته ولم
يتضمن إبطال قول السلف
واحتمله النص وكان في ما هو من
قبيل خلاف التنوع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة والخمسون

كل قول في التفسير يطعن في النبوات فهو باطل

مصدر هذه التفاسير:

غالب ما يُوجد هذا النوع في الإسرائيليات.

القاعدة الثالثة والخمسون
كل قول في التفسير
يطعن في النبوات فهو
باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فظن أن لن نقدر عليه).

منها: إنه تيقن أنه سيذهب إلى مكان لا يعلم الله به، وهذا باطل.

ذكر بعض المفسرين أقوالاً لا تليق بنبي الله يونس.

والصواب: أنه ظن أن لن نضيق عليه بسبب خروجه من قومه.

القاعدة الثالثة والخمسون

كل قول في التفسير
يطعن في النبوات فهو
باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولقد همت به وهم بها).

منها: أن همه كان مقارناً بعزم وحل تكة وخلع سراويل وغيرها.

ذكر بعض المفسرين أقوالاً لا تليق بنبي الله يوسف.

والصواب: أنه لم يقارف فاحشة وأن همه كان هم خواطر كما يقع في قلب الرجال إذا دعاهم النساء.

القاعدة الثالثة والخمسون

كل قول في التفسير
يطعن في النبوات فهو
باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فلما جن عليه الليل رأى كوكبًا قال هذا ربي).

وهذا لا يليق بمقام نبي الله إبراهيم.

قال بعض المفسرين: إنما قال هذا ربي مستفسرًا لا مناظرًا!

والصواب: أنه قالها في مقام المناظرة.

القاعدة الثالثة والخمسون

كل قول في التفسير
يطعن في النبوات فهو
باطل



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والخمسون

تعطيل الآية عن مدلولها الصحيح وإقحام معنى باطل فيها إلحاد وتحريف

دليل هذه القاعدة:

قوله تعالى: (إن الذين يلحدون في آياتنا).

دلالة الآية: تحريم الإلحاد في آيات الله الكونية والشرعية.

القاعدة الرابعة والخمسون
تعطيل الآية عن
مدلولها الصحيح وإقحام
معنى باطل فيها إلحاد
وتحريف



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والخمسون

الإلحاد في الآيات الشرعية:

كتحريف دلالة القرآن: بأن تسلب دلالة النصوص الصريحة ويدخل مكانها دلالة باطلة.

الإلحاد في الآيات الكونية:

كالإلحاد في الشمس والقمر فينسبها خلقاً إلى غير الله، أو ينسبها تدبيراً وتصرفاً لغير الله.

القاعدة الرابعة والخمسون
تعطيل الآية عن
مدلولها الصحيح وإقحام
معنى باطل فيها إلحاد
وتحريف



تابع القاعدة الرابعة والخمسون

مثال على الإلحاد في الآيات الشرعية:

قوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا).

في تفسير الشيعة قالوا: أي اغتسلوا عند لقاء الأئمة.

وهذا إلحاد وتحريف؛ لأنهم سلبوا الدلالة الصحيحة وأدخلوا مكانها دلالة باطلة.

القاعدة الرابعة والخمسون
تعطيل الآية عن
مدلولها الصحيح وإقحام
معنى باطل فيها إلحاد
وتحريف



تابع القاعدة الرابعة والخمسون

مثال على الإلحاد في الآيات الشرعية:

قوله تعالى: (والتين والزيتون).

في تفسير الشيعة: أن المقصود بالتين هو النبي محمد، والزيتون هو علي بن أبي طالب.

وهذا إلحاد وتحريف؛ لأنهم سلبوا الدلالة الصحيحة وأدخلوا مكانها دلالة باطلة.

القاعدة الرابعة والخمسون
تعطيل الآية عن
مدلولها الصحيح وإقحام
معنى باطل فيها إلحاد
وتحريف



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الرابعة والخمسون

يدخل تحت هذه القاعدة

تفسير أهل البدع؛ لأنها مبنية على سلب الدلالة الصحيحة وإقحام دلالات باطلة.

القاعدة الرابعة والخمسون
تعطيل الآية عن
مدلولها الصحيح وإقحام
معنى باطل فيها إلحاد
وتحريف



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والخمسون

الحقيقة الشرعية في نصوص القرآن مقدمة على الحقائق اللغوية عند التعارض

وعلى ذلك نقول:

القول الصحيح في الجنة التي دخلها أبونا آدم:

حملاً للفظ على حقيقته الشرعية، وتقديمًا له الحقيقة اللغوية.

هي جنة الخلد.

القاعدة الخامسة والخمسون
الحقيقة الشرعية في نصوص
القرآن مقدمة على الحقائق
اللغوية عند التعارض



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

حملاً للفظ على حقيقته الشرعية، وتقديماً له الحقيقة اللغوية.

القول الصحيح في الصدقة هنا: أنها الصدقة الحسية (صدقة المال).

القاعدة الخامسة والخمسون

الحقيقة الشرعية في نصوص القرآن مقدمة على الحقائق اللغوية عند التعارض



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والخمسون

قوله تعالى: (وصل عليهم).

ليس تغليباً للحقيقة اللغوية بل لحديث عبد الله بن أبي أوفى.

والقول الصحيح في الصلاة هنا: أنها الدعاء.

القاعدة الخامسة والخمسون
الحقيقة الشرعية في نصوص
القرآن مقدمة على الحقائق
اللغوية عند التعارض



القول عادوا الأضول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والخمسون

قوله تعالى: (إني نذرت للرحمن صومًا).

لدلالة قوله تعالى: (فلن أكلم اليوم إنسيًا) عليه.

القول الصحيح في الصوم هنا: أنه الصوم اللغوي وهو الإمساك.

القاعدة الخامسة والخمسون
الحقيقة الشرعية في نصوص
القرآن مقدمة على الحقائق
اللغوية عند التعارض



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والخمسون

الأصل تمام الكلام وعدم التقدير والإضمار

معنى القاعدة:

أن التفسير الذي يتضمن عدم وجود شيء محذوف أولى من التفسير الذي يتضمن شيئاً محذوفاً.

القاعدة السادسة والخمسون
الأصل تمام الكلام
وعدم التقدير والإضمار



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والخمسون

مثال ذلك:

قوله تعالى: (وجاء ربك).

فليس هناك تقدير ولا إضمار.

فسره السلف بأنه مجيء الله تعالى.

والصواب هو تفسير السلف رحمهم الله.

ولكن أهل البدع قدروا محذوفاً تقديره: (وجاء أمر ربك).

القاعدة السادسة والخمسون
الأصل تمام الكلام
وعدم التقدير والإضمار



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والخمسون

مثال ذلك:

قوله تعالى: (أن يأتيهم الله).

فالآتي هو الله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

السلف حملوها على ظاهرها من غير تقدير ولا إضمار.

والصواب هو قول السلف رحمهم الله.

ولكن أهل البدع قدروا محذوفاً تقديره: (يأتي أمره أو ملك من ملائكته).

القاعدة السادسة والخمسون
الأصل تمام الكلام
وعدم التقدير والإضمار



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والخمسون

مثال ذلك:

قوله تعالى: (وما أصابك من سيئة فمن نفسك).

والراجح أن الكلام تام لا إضمار فيه ولا حذف.

بعض المفسرين قدر محذوفاً هو همزة الاستفهام،
وتقديرها: (أفمن نفسك؟).

القاعدة السادسة والخمسون
الأصل تمام الكلام
وعدم التقدير والإضمار



القاعدة السابعة والخمسون

الأصل حمل الآية على الترتيب إلا إن قامت القرينة الظاهرة الصالحة على أن فيها تقديمًا أو تأخيرًا

ضابط هذه القاعدة:

أن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل، فلا يُقبل إلا بقرينة.

القاعدة السابعة والخمسون

الأصل حمل الآية على الترتيب إلا إن قامت القرينة الظاهرة الصالحة على أن فيها تقديمًا أو تأخيرًا



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والخمسون

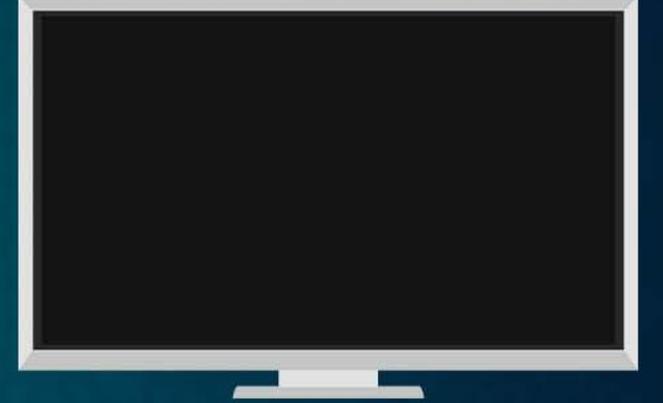
بناء على هذه القاعدة:

لو تعارض قول المفسرين:

فادعى بعضهم التقديم والتأخير في الآيات، والآخر لم يدعه:

فالأصل الوقوف مع من قال إنها جارية على ترتيبها.

إلا أن يأتينا الطرف الآخر بدليل ناقل عن الأصل.



القاعدة السابعة والخمسون
الأصل حمل الآية على الترتيب إلا
إن قامت القرينة الظاهرة
الصالحة على أن فيها تقديمًا أو
تأخيرًا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والخمسون

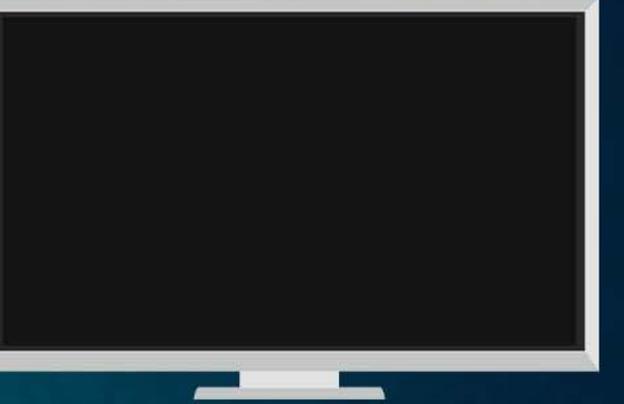
نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل).

وهذا قول خطأ؛ لأن الله تعالى جمع التوراة والإنجيل في إنزال واحد، ثم قال: (وأنزل الفرقان).

ادعى بعض المفسرين أن في الآيات تقديم وتأخير تقديره: (وأنزل القرآن والتوراة والإنجيل هدى للناس).

والصواب: أن الآية على ترتيبها.



القاعدة السابعة والخمسون
الأصل حمل الآية على الترتيب إلا
إن قامت القرينة الظاهرة
الصالحة على أن فيها تقديمًا أو
تأخيرًا



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والخمسون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (يا عيسى إني متوفيك ورافعك).

ولكن الراجح أن الآية على ترتيبها، وأن الوفاة بمعنى النوم.

ادعى بعض المفسرين في الآية تقديمًا وتأخيرًا بناء على أن الوفاة بمعنى الموت.

القاعدة السابعة والخمسون
الأصل حمل الآية على الترتيب إلا
إن قامت القرينة الظاهرة
الصالحة على أن فيها تقديمًا أو
تأخيرًا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والخمسون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (أرنا الله جهرة).

اختلف المفسرون هل (جهرة) صفة للقول أم للرؤية؟

وقال آخرون: صفة للرؤية.

فقال بعضهم: صفة للقول.

والقول الحق هو الثاني؛ لأنه مبني على أن الآية باقية على ترتيبها.

القاعدة السابعة والخمسون

الأصل حمل الآية على الترتيب إلا إن قامت القرينة الظاهرة الصالحة على أن فيها تقديمًا أو تأخيرًا



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة

تعريف القلب:

أن يُجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر.

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في
القرآن إلا بدليل وقرينة
ظاهرة



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والخمسون

الفرق بين القلب والتقديم والتأخير:

أن في القلب تعويضًا للفظ المقلوب بالمقلوب عنه، بخلاف التقديم والتأخير، فلا تعويض فيه.

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والخمسون

حكم ادعاء القلب في القرآن:

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة.

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في
القرآن إلا بدليل وقرينة
ظاهرة



القول عادوا الأضول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (خلق الإنسان من عجل).

وهذا الكلام خطأ لأنه يتضمن دعوى القلب بلا دليل.

ادعى بعض المفسرين القلب في هذه الآية، تقديره: (خلق العجل من الإنسان).

والصواب: أنها على ظاهرها أي: أن من فطرة الإنسان أنه جُبِلَ على العجل في الأمور.

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه).

وهذا الكلام فيه نظر؛ لأنه يتضمن دعوى القلب بلا دليل.

ادعى بعض المفسرين القلب في الآية، تقديره: (فهدى الله الذين آمنوا للحق الذي اختلفوا فيه).

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لكل أجل كتاب).

وهذا الكلام خطأ؛ لأنه يتضمن دعوى القلب بلا دليل.

ادعى بعض المفسرين القلب في هذه الآية، تقديره: (لكل كتاب أجل).

والصواب: بقاء الآية على حالها؛ إذ لا دليل على القلب.

القاعدة الثامنة والخمسون

لا يجوز دعوى القلب في القرآن إلا بدليل وقرينة ظاهرة



القول على الأصوال في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والخمسون

القول بالتضمن مقدم على القول بقيام الحروف مقام بعض

معنى التضمن:

أن يُعطى الفعل معنى فعل آخر، ويُعدى بما يُعدى به، وأن يعطى الاسم معنى اسم آخر.

تضمنين اسم معنى اسم آخر.

تضمنين فعل معنى فعل آخر.

القاعدة التاسعة والخمسون
القول بالتضمن مقدم
على القول بقيام الحروف
مقام بعض



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (عيناً يشرب بها).

والحق أن الفعل (يشرب) ضُمن معنى فعل (التروي)،
والتقدير: (عيناً يتروون بها).

ادعى بعض المفسرين أن قوله (بها) يراد به: (منها)، فأقام
الحرف مقام الحرف.

القاعدة التاسعة والخمسون
القول بالتضمن مقدم
على القول بقيام الحروف
مقام بعض



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (أأمنتم من في السماء).

والحق أن الاسم (السماء) ضمن معنى (العلو)، والتقدير:
(أأمنتم من في العلو).

ادعى بعض المفسرين أن قوله (في) يراد به (على)، فأقام
الحرف مقام الحرف.

القاعدة التاسعة والخمسون
القول بالتضمن مقدم
على القول بقيام الحروف
مقام بعض



القول على الأصوْل في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والخمسون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق).

والحق أن الاسم (حقيق) ضمن معنى الحرص، والتقدير:
(حريص على أن لا أقول).

ادعى بعض المفسرين إقامة حرف (على) مقام حرف الجر
الباء، فأقام الحرف مقام الحرف.

القاعدة التاسعة والخمسون
القول بالتضمن مقدم
على القول بقيام الحروف
مقام بعض



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الستون

الألف واللام الداخلة على المفرد والجمع تكسبه العموم

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات).

لدخول الألف واللام على هذه الجموع.

أي: كل المسلمين والمسلمات، وكل المؤمنين والمؤمنات.

القاعدة الستون

الألف واللام الداخلة
على المفرد والجمع
تكسبه العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (إن الإنسان لفي خسر).

وكذلك لدخول الألف واللام عليه.

الاستثناء معيار العموم، فلما استثنى الله من الإنسان علمنا أنه عام.

القاعدة الستون

الألف واللام الداخلة
على المفرد والجمع
تكسبه العموم



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (أو الطفل الذين).

لدخول الألف واللام عليه.

لو كان الطفل مفردًا؛ لقال: (الذي)، ولكنه جمع.

القاعدة الستون

الألف واللام الداخلة
على المفرد والجمع
تكسبه العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والستون

المفرد والجمع المضاف في القرآن يفيد العموم

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وعنده مفاتيح الغيب).

لأن (مفاتيح) جمع مضاف، فيعم.

هذا بمنزلة: عنده كل علم الغيب.

القاعدة الواحدة والستون
المفرد والجمع المضاف
في القرآن يفيد العموم



القول عادوا الأضواء في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (اذكروا نعمت الله عليكم).

لأن قوله (نعمت) مفرد مضاف؛ فيعم.

هذا بمنزلة: اذكروا جميع نعم الله عليكم.

القاعدة الواحدة والستون
المفرد والجمع المضاف
في القرآن يفيد العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم).

لأن كلمة (أمهات) جمع مضاف، فيعم.

هذا يشمل الجدات وإن علون.

القاعدة الواحدة والستون
المفرد والجمع المضاف
في القرآن يفيد العموم



القولُ عدوُّ الأصولِ في علمِ التفسيرِ

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وعماتكم وخالاتكم).

لأن لفظ (العمة والخالة) مفرد مضاف؛ فيعم.

يشمل كل العمات والخالات سواء كانت لأب أو لأم وإن
علون.

القاعدة الواحدة والستون
المفرد والجمع المضاف
في القرآن يفيد العموم



القاعدة الثانية والستون

النكرة في سياق النفي تعم

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج).

دلالة الآية: كلمة (حرج) وردت نكرة في سياق النفي؛ فتعم كل حرج.

القاعدة الثانية والستون
النكرة في سياق النفي
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ليس كمثله شيء).

دلالة الآية: كلمة (شيء) وردت نكرة في سياق النفي؛ فتعم أي شيء.

القاعدة الثانية والستون
النكرة في سياق النفي
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

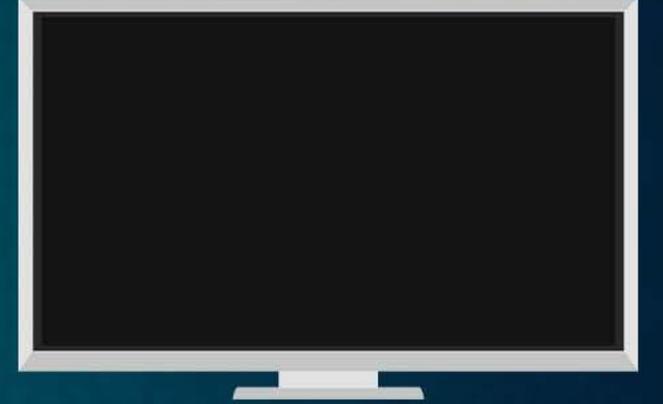
العنوان:

تابع القاعدة الثانية والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولم يكن له كفواً أحد).

دلالة الآية: كلمة (أحد) نكرة في سياق النفي؛ فتعم أي أحد.



القاعدة الثانية والستون
النكرة في سياق النفي
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والستون

من الأمثلة المختلف فيها بين المفسرين في هذا الأمر:

قوله تعالى: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون).

ولكن هذه الآية وردت فيها كلمة (بشر) في سياق النفي فتعم كل البشر.

اختلف المفسرون في موت الخضر عليه السلام.

القاعدة الثانية والستون
النكرة في سياق النفي
تعم



القول عادوا الأصوات في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والستون

تابع من الأمثلة المختلف فيها بين المفسرين في هذا الأمر:

قوله تعالى: (ما اتخذ الله من ولد).

لأن كلمة (ولد) نكرة في سياق النفي؛ فتعم.

دلالة الآية: نفت هذه الآية دعوى جميع من نسب لله الولد، كدعوى اليهود والنصارى.

القاعدة الثانية والستون
النكرة في سياق النفي
تعم



القول عادوا الأصُولَ في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة والستون

النكرة في سياق النهي تعم

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً).

لأن كلمة (شيء) وردت نكرة في سياق النهي.

دلالة الآية: نهت الآية عن الإِشْرَاقِ بالله أي شيء.

القاعدة الثالثة والستون
النكرة في سياق النهي
تعم



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فلا تدعو مع الله أحداً).

لأن كلمة (أحد) وردت نكرة في سياق النهي.

دلالة الآية: نهت الآية عن الإشراف بالله في الدعاء معه أي أحد.

القاعدة الثالثة والستون
النكرة في سياق النهي
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثالثة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ولا تدع مع الله إلهاً).

لأن كلمة (إله) وردت نكرة في سياق النهي.

دلالة الآية: نهت الآية عن الدعاء مع الله أي إله مزيف.

القاعدة الثالثة والستون
النكرة في سياق النهي
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والستون

النكرة في سياق الشرط تعم

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فلم تجدوا ماء فتيمموا).

لأن كلمة (ماء) نكرة في سياق الشرط (فلم تجدوا)؛ فتعم.

دلالة الآية: يدخل في ذلك كل ما يطلق عليه ماء، فلا يجوز للإنسان التيمم ما دام وجد ماء.

القاعدة الرابعة والستون
النكرة في سياق الشرط
تعم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الرابعة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره).

لأن كلمة (ذرة) نكرة في سياق الشرط (من يعمل)؛ فتعم.

دلالة الآية: جميع ما يفعله العبد من الخير أو الشر ولو بمثاقيل الذر سيراه.

القاعدة الرابعة والستون
النكرة في سياق الشرط
تعم



القولاء عدواً الأصولك في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الخامسة والستون

الأسماء الموصولة تفيد العموم كـ (من، ما، الذي، الذين، التي ...)

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (لله ما في السموات وما في الأرض).

لأن كلمة (ما) اسم موصول يفيد العموم.

أي: جميع ما في السموات والأرض ملك لله.

القاعدة الخامسة والستون
الأسماء الموصولة تفيد
العموم كـ (من، ما،
الذي، الذين، التي ...)



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الخامسة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض).

لأن كلمة (ما) اسم موصول يفيد العمود).

أي: كل ما في السموات والأرض مسخر لنا.

القاعدة الخامسة والستون
الأسماء الموصولة تفيد
العموم كـ (من، ما،
الذي، الذين، التي ...)



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السادسة والستون

أسماء الشرط تفيد العموم

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (من عمل صالحًا فلنفسه).

لأن كلمة (من) من أسماء الشرط؛ فتعم.

دلالة الآية: يدخل في كلمة (صالح) جميع الأعمال الصالحة.

القاعدة السادسة والستون
أسماء الشرط تفيد
العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (أينما تولوا فثم وجه الله).

لأن كلمة (أينما) من أسماء الشرط؛ فتعم.

دلالة الآية: أن كل جهة يتوجه إليها فثم وجه الله.

القاعدة السادسة والستون
أسماء الشرط تفيد
العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السادسة والستون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً).

لأن في الآية كلمتين تدلان العموم، كلمة (من) من أسماء الشرط، وكلمة (دين) وهي نكرة في سياق الشرط؛ فيعمان.

دلالة الآية: أن أي أحد يعتنق أي دين غير دين الإسلام فلن يقبل منه وهو من الخاسرين.

القاعدة السادسة والستون
أسماء الشرط تفيد
العموم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السابعة والستون

متشابه القرآن يُرد إلى المحكم

ضابط هذه القاعدة:

أهل السنة متفقون على وجوب رد المتشابه إلى المحكم من آيات القرآن الكريم.

القرآن الكريم منه آيات محكمات، ومنه آيات متشابهات.

القاعدة السابعة والستون
متشابه القرآن يُرد إلى
المحكم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والستون

معنى الإحكام

ظهور المعنى ووضوحه.

معنى التشابه

الخفاء وعدم ظهور المعنى.

القاعدة السابعة والستون
متشابه القرآن يُرد إلى
المحكم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والستون

دليل هذه القاعدة:

قوله تعالى: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ...).

القاعدة السابعة والستون
متشابه القرآن يُرد إلى
المحكم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السابعة والستون

الواجب على المسلم:

إذا أشكل عليك شيء في توحيد الله من الآيات ترددها إلى الآيات المحكمات الدالة على توحيده.

إذا أشكل عليك آيات من القرآن لم تفهم معناها ترددها إلى الآيات المحكمات.

إذا أشكل عليك شيء من الآيات في الإيمان بالآخرة ترددها إلى الآيات المحكمات.

إذا أشكل عليك شيء من الآيات في مقام الأنبياء ترددها إلى الآيات المحكمات الدالة وجوب احترامهم.

القاعدة السابعة والستون
متشابه القرآن يُرد إلى
المحكم



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثامنة والستون

ليس في القرآن ما يخفى معناه على الجميع

تنبيه:

هناك فرق بين المعنى والكيفية، فيجود في القرآن ما تخفى ككيفية صفات الله، أما المعاني؛ فلا.

القاعدة الثامنة والستون
ليس في القرآن ما يخفى
معناه على الجميع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثامنة والستون

دليل هذه القاعدة

قوله تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته)،
والتدبر درجة تعقب الفهم.

حديث: أن الصحابة كانوا إذا قرأوا من النبي عشر آيات لم
يتجاوزوهن حتى يتعلموا ما فيهن.

القاعدة الثامنة والستون
ليس في القرآن ما يخفى
معناه على الجميع



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة التاسعة والستون

في القرآن من التفسير ما استأثر الله تعالى بعلمه

معنى هذه القاعدة:

هناك من آيات القرآن الكريم ما لا يعلمه إلا الله تعالى، ولا يحق لأحد أن يخوض فيه.

القاعدة التاسعة والستون
في القرآن من التفسير
ما استأثر الله تعالى
بعلمه



تابع القاعدة التاسعة والستون

أمثلة على هذه القاعدة

تفسير كيفيات حقائق اليوم الآخر.

تفسير كيفيات صفات الله تعالى.

تفسير الروح كما في قوله تعالى: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ...).

تفسير عالم الغيب بلا نص.

القاعدة التاسعة والستون
في القرآن من التفسير
ما استأثر الله تعالى
بعلمه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة السبعون

مفهوم المخالفة في القرآن حجة

معنى هذه القاعدة:

لآيات القرآن منطوق ومفهوم:

ومفهوم القرآن حجة.

فمنطوق القرآن حجة.

ولوازمه حجة.

القاعدة السبعون
مفهوم المخالفة في
القرآن حجة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السبعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ومن قتله منكم متعمدًا فجزاء).

اختلف العلماء فيمن قتل الصيد جاهلاً أو ناسياً:

ومنهم من لم يوجب عليه الكفارة.

فمنهم من أوجب عليه الكفارة.

وأرجح القولين الثاني؛ لدلالة مفهوم قوله: (متعمدًا) عليه.

القاعدة السبعون
مفهوم المخالفة في
القرآن حجة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة السبعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن).

ودليله قوله: (فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم).

مفهوم الآية: أنكم إن لم تدخلوا بهن فلا جناح عليكم.

القاعدة السبعون
مفهوم المخالفة في
القرآن حجة



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الواحدة والسبعون

القرآن كله دعوة إلى التوحيد ومكملاته وجوبًا وندبًا

معنى هذه القاعدة:

أن كل آية في كتاب الله لا بد أن ترد إلى التوحيد، حتى لو كانت آيات الزنا والرجم.

القاعدة الواحدة والسبعون
القرآن كله دعوة إلى
التوحيد ومكملاته
وجوبًا وندبًا



القول عادوا الأصوات في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والسبعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر).

دلالة الآية: أن الله تعالى رد الأمر في النهاية إلى الإيمان بالله واليوم الآخر.

القاعدة الواحدة والسبعون
القرآن كله دعوة إلى
التوحيد ومكملاته
وجوبًا وندبًا



القول عدو الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الواحدة والسبعون

أقوال العلماء في هذه القاعدة:

قال الإمام ابن القيم:

(نقول في ذلك قولاً كلياً إن كل آية في القرآن فهي متضمنة للتوحيد شاهدة به داعية إليه).

القاعدة الواحدة والسبعون
القرآن كله دعوة إلى
التوحيد ومكملاته
وجوباً وندباً



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثانية والسبعون

ليس في كتاب الله تعالى حرف زائد بمعنى أن وجوده كعدمه

معنى هذه القاعدة:

لا يمكن أن يكون في القرآن حرف زائد لا معنى له، بل زيادة المبني دليل على زيادة المعنى.

القاعدة الثانية والسبعون
ليس في كتاب الله تعالى
حرف زائد بمعنى أن
وجوده كعدمه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والسبعون

نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (ليس كمثله شيء).

وكأن الله قال: ليس مثله شيء ليس مثله شيء، فاستغنى عن التكرار بالكاف.

قال قوم: إن الكاف زائدة، ولا يقصدون أن وجودها كعدمها؛ بل الكلام بها أعظم وأكد.

القاعدة الثانية والسبعون
ليس في كتاب الله تعالى
حرف زائد بمعنى أن
وجوده كعدمه



تابع القاعدة الثانية والسبعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم).

وكأن الله قال: فيما رحمة من الله فيما رحمة من الله، فأكد على أن اللين مصدره رحمة الله.

بعض اللغويين يقولون: إن الباء زائدة، ولكن المعنى يزداد بها ولا يمكن أن يتحقق المعنى بدونها.

القاعدة الثانية والسبعون
ليس في كتاب الله تعالى
حرف زائد بمعنى أن
وجوده كعدمه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

تابع القاعدة الثانية والسبعون

تابع نماذج من ذلك:

قوله تعالى: (وما كان معه من إله).

لأن النكرة إذا أكدت بمن كانت أعظم توكيداً.

فقالوا: من زائدة، وهذا خطأ؛ بل إنها تأكيد للعموم.

القاعدة الثانية والسبعون
ليس في كتاب الله تعالى
حرف زائد بمعنى أن
وجوده كعدمه



القول عادوا الأصول في علم التفسير

٠١

رقم الدرس:

القاعدة الأولى

العنوان:

القاعدة الثالثة والسبعون

كل خلاف في التفسير لا ثمرة له فلا ينبغي الوقوف عنده

نماذج من ذلك:

واختلافهم في جنس العصا التي كانت لموسى عليه السلام.

كاختلافهم في لون كلب أصحاب الكهف.

وكاختلافهم في اسم الغلام الذي ضرب ببعض البقرة فأحياه الله.

وكاختلافهم في عدد أصحاب الكهف.

وكاختلافهم في هذا البعض من البقرة.

القاعدة الثالثة والسبعون
كل خلاف في التفسير
لا ثمرة له فلا ينبغي
الوقوف عنده

